نداء الوطن

nidaalwatan.com

الثلاثاء 9 أيلول 2025 | العدد 1667 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

في الفاتيكان: إدراج كونشرتو عمر حرفوش للسلام في قائمة التراث العالمي

16 |

في فنّ تحصين المُجرمين... وليد عبّود هدفًا

5 |

أول غيث الخطة: 120 موقعًا بيد الجيش جنوبًا

2 |

أوتوستراد جونيه... «وعدوني ونطروني»

8 |

■ العالم 10 |

هجوم دموي يهزّ القدس و«إعصار هائل» يضرب غزة

■ رياضة 12 |

رونالدو يغرّد وحيدًا... وميسي يجمع بين المتعة والأرقام

■ تحت المجهر 6 |

السلاح الخفي في السوبر ماركت... كيف تقودك العروض إلى الشراء؟

أسرار

- كشفت مصادر أنّ اعتمادات تفوق الـ 300 مليار ليرة، نقلت من احتياطي الموازنة لصالح مجلس الجنوب تحت عنوان مشاريع بنى تحتيّة ومساعدات اجتماعيّة. وهذه الأموال تُصرف وفق آليّة الشراء بالفاتورة أي من دون إطلاق مناقصات أو المرور بهيئة الشراء العام ما يثير التساؤل.
- تزداد حالات التململ والامتعاض داخل بيئة «حزب الله» من تلاشي الوعود التي أغدقها «الحزب» لجهة التعويضات عن المتضرّرين، خصوصًا مع اقتراب الشتاء، ويسأل أبناء تلك البيئة: متى سيفي «الحزب» ويقدّم ما وعد به؟
- تقول مصادر مطّلعة إنّ ملفّ التعيينات في الجمارك وُضِع على نار هادئة وإنّ كلّ ما يُطرَح من أسماء هو من قبيل المناورات، لأنّ الأسماء الجدّية ما زالت طيّ الكتمان.

بن فرحان في بيروت والبابا يزور لبنان في نهاية تشرين الثاني

أول غيث الخطة: 120 موقعًا بيد الجيش جنوبًا

أتى وصول الأمير يزيد بن فرحان المسؤول السعودي عن ملف لبنان ليل أمس إلى بيروت غداة مغادرة المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس لبنان ليؤكد أن قرار لبنان بحصر السلاح الذي وضع في 5 أيلول موضع التنفيذ لا رجعة عنه، بدليل إعلان «اليونيفيل» أمس عن انتشار الجيش في 120 موقعًا في جنوب الليطاني. وقد وصف رئيس مجلس النواب نبيه بري الأجواء بعد لقائه أمس رئيس الجمهورية جوزاف عون قائلًا: «ببركات ستنا مريم كل شي منيح».

وعلمت «نداء الوطن» أن الرئيس بري صعد إلى بعبدا نتيجة الحاجة المباشرة للتواصل الشخصي مع عون نظرًا لدقة المرحلة، وسيطرت الأجواء الإيجابية على اللقاء وسط ليونة من بري. وقد تم عرض خطة الجيش التي ناقشتها الحكومة الجمعة، والعمل في الجنوب والتمديد لـ «اليونيفيل» إضافة إلى عمل مجلس الوزراء. وكان بري إيجابيًا في كل نقطة طرحت خصوصًا أنه لا يريد صدامًا مع الجيش ولا يرغب في استعمال الشارع في هذه اللحظة الحرجة، وبالتالي سيساهم هذا التواصل في تبريد الأجواء من أجل تسهيل عمل الجيش، في حين يأخذ بري على عاتقه التواصل مع «حزب الله».

ولاحقًا، استقبل رئيس مجلس النواب في مقر الرئاسة الثانية، قائد الجيش اللبناني العماد رودولف هيكل، حيث تم عرض للأوضاع العامة لا سيما الأمنية والميدانية منها، وشؤون المؤسسة العسكرية. وبعد اللقاء اكتفى العماد هيكل، ردًا على سؤال عما إذا كان مرتاحًا للأوضاع، بالقول: «دائمًا».

لقاءات أورتاغوس إيجابية وواشنطن حذرة

إلى ذلك علمت «نداء الوطن» أن جوجلة لقاءات أورتاغوس كانت إيجابية حيث أثنت على خطة الجيش اللبناني وأكدت دعم واشنطن له وتسريع العمل من أجل تطبيق هذه الخطة لأن عامل الوقت مهم.

وعلم أن ما كتب عن أن أورتاغوس تركت عملها أو أخذت مكان المبعوث الرئاسي الأميركي توم برّاك هو هراء ومن نسج خيال «حزب الله»... كما تؤكد مصادر أميركية منخرطة بشكل مباشر بالمفاوضات لـ «نداء الوطن» وتقول المصادر إن «الحزب» يحاول خلق شرخ بين أورتاغوس وبرّاك وتصوير الأمر وكأن هناك خلافًا بينهما.

وتؤكد معلومات «نداء الوطن» أن أورتاغوس وبرّاك «يعملان سويًا يدًا بيد على الملف وعلاقتهما ممتازة وليس صحيحًا أن أورتاغوس تخلّت عن ورقة برّاك وستستبدلها بورقتها القديمة كما ورد في إحدى الصحف! كما أن أورتاغوس لم تقل إن برّاك لم يطرح الورقة الأميركية على إسرائيل».

أما عن خطة الجيش فتقول المصادر الأميركية المعنية بشكل مباشر بالمفاوضات لـ «نداء الوطن» إن أورتاغوس وبرّاك «أحيطا إحاطة عامة على مستوى عالٍ من المسؤولين اللبنانيين بالخطة، لكنهما لا يزالان بحاجة إلى رؤية التفاصيل والأهداف والمعايير والجداول الزمنية وما إلى ذلك». وتضيف المصادر: «لا يزال الوقت مبكرًا بعض الشيء لاكتشاف إن كان ما يحصل مناورة أو محاولة التفاف من المسؤولين في لبنان على قرار سحب السلاح بعد جلسة الحكومة الأخيرة».

وأبلغت مصادر أميركية معنية بالمفاوضات لـ «نداء الوطن»: «ننظر بحذر إلى خطة الجيش وتطبيقها بمراحلها وننتظر لنرى».

الجيش ينفّذ والحكومة تعود إلى أعمالها

كما أبلغت مصادر سياسية مواكبة «نداء الوطن» أن لبنان دخل في مرحلة جديدة بعد قرار 5 أيلول الذي جاء تتويجًا لقرار 5 آب. وفشلت كل محاولات منع الحكومة من إصدار قرارها في 5 آب، كما فشلت كل محاولات منع تنفيذ القرار فشلًا ذريعًا. وعليه، سيتكفل الجيش اللبناني بالأمور وفق الخطة التي أعدها حيث سيرفع بموجبها إلى مجلس الوزراء تقريرًا شهريًا. وأضافت أن الاشتباك الذي كان مع الحكومة عشية 5 آب وصولًا إلى ما بعد الاطلاع على الخطة وإقرارها انتهى ودخلت الحكومة في مراحل متابعة شؤونها وستتكب على متابعة الملفات الحياتية والاقتصادية والمعيشية وباكورة ذلك جلسة مجلس الوزراء اليوم.

ولذلك، دخل قرار حصر السلاح عمليًا حيز التنفيذ على المستوى السياسي، وقد تلقت الحكومة التبريكات والتهاني من الدول الخليجية. وتأتي الزيارات المتتالية للبنان من شخصيات عربية ودولية من أجل تحصين مشروع الدولة لبسط سيادتها، في انتظار معرفة ما تحمله هذه الشخصيات في جعبتها لتسريع الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب ودعم الدولة ماليًا واقتصاديًا في مسارها الجديد.

دلالات بيان «اليونيفيل»

وأشارت المصادر إلى إعلان قوّات «اليونيفيل» أمس في بيان أنّه «بفضل دعم «اليونيفيل»، أعاد الجيش اللبناني انتشاره في أكثر من 120 موقعًا في جنوب لبنان، مما يعزز سلطة الدولة وفقًا للقرار 1701»، فقالت المصادر إن بيان «اليونيفيل» يشير إلى أن المرحلة من الخطة المتعلقة بجنوب الليطاني تمضي قدمًا وستستكمل بهدوء وثبات وصولًا إلى تحقيق قرار مجلس الوزراء في 5 آب في كل لبنان.

غارات إسرائيل تتجدّد على «حزب الله»

وتطرقت المصادر إلى عودة العمليات الأمنية الإسرائيلية ضد «حزب الله» ما أدى أمس إلى سقوط خمسة عناصر لـ «الحزب» في الهرمل في غارات على البقاع وجرود الهرمل وإصابة خمسة آخرين بجروح. فعلّقت المصادر قائلة: «طالما يستمر «حزب الله» في التمسك بسلاحه سيستمر في تكبد الخسائر المجانية في وقت لم يعد بمستطاع مشروع «الحزب» مواجهة إسرائيل ويمنح إسرائيل الذرائع لمواصلة استهدافاتها وسقوط قتلى وتوسيع غاراتها وهو يتحمل المسؤولية».

رعد: قرار الخامس من آب «عيب أخلاقي»

في المقابل، وفي فصل جديد من المكابرة رأى رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، في مقابلة إذاعية أن «اتخاذ الحكومة قرارًا في الخامس من آب بحصر السلاح، واعتبار أن كل سلاح خارج سلاح الدولة هو سلاح غير شرعي، هو عيب أخلاقي». وقال: «أعتقد أن الرئيس بري مارس أقصى درجات المرونة من أجل أن يجتذب الحكومة والقائمين عليها إلى هذا الحد من التراجع الشكلي التكتيكي الذي حصل في الخامس من أيلول. لكن العهدة على ما سنشهده من إجراءات، ومن تدابير. نحن «مش مطمئنين» من أن يخطئ أحدهم ويدعس دعسة ناقصة».

البابا في لبنان

من جهة ثانية، علمت «نداء الوطن» أن قداسة البابا لاوون الرابع عشر سيزور لبنان في اليومين الأخيرين من تشرين الثاني المقبل آتيا من اسطنبول حيث سيشارك في مناسبة كنسية. وستنطوي هذه الزيارة على أهمية استثنائية لجهة دعم مسار النهوض في لبنان، وكذلك لتوجيه رسالة إلى المسيحيين في لبنان والعالم العربي انطلاقًا من البلد الوحيد في المنطقة الذي يتبوأ فيه منصب رئاسة الجمهورية مسيحي.

لبنان وسوريا

وفي دمشق، أفادت وكالة «سانا» للأنباء عن اجتماع تمهيدي بين لجان وزارتي العدل واللجان الأمنية السورية واللبنانية لبحث أوضاع المحتجزين السوريين في لبنان والاتفاقيات الثنائية ذات الصلة.

طغت الأجواء الإيجابية على اللقاء بين رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري

ستة أشهر مفصلية لإثبات القضاء استقلاليته وفعاليته

السنة القضائية الجديدة: امتحان العدالة ودولة القانون

طوني كرم

تنطلق في السادس عشر من أيلول الجاري السنة القضائية الجديدة، حاملةً معها بعدًا استثنائيًا. إذ تُعتبر بمثابة امتحان حقيقي لمدى قدرة لبنان على إعادة تكوين دولة القانون والمؤسسات، حيث تشكل السلطة القضائية الركيزة الأساسية لأي مشروع نهوض مؤسساتي، وتؤسس لثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي بمؤسسات الدولة.

امتحان الأشهر الستة

التشكيلات والمناقلات القضائية التي أنجزها مجلس القضاء الأعلى وشملت 524 قاضيًا، تدخل حيّز التنفيذ مطلع الأسبوع المقبل. أهميتها مزدوجة: فهي أول تشكيلات شاملة ينجزها الرئيس الأول سهيل عبود منذ تولّيه رئاسة مجلس القضاء الأعلى عام 2019، بعدما اصطدمت محاولاته المتكررة سابقًا بجدار الحسابات السياسية.

كما أنها تشكّل «امتحانًا» لمجلس القضاء الأعلى قبل القضاة، وتقيّده ببدء العدّ العكسي لمراقبة عمل القضاة المعيّنين وأدائهم خلال فترة قصيرة المدى لا تتجاوز الستة أشهر، وفق الأسباب الموجبة والموضوعية التي أرفقها المجلس بمشروع التشكيلات والمناقلات القضائية. وهي مهلة يترتب في نهايتها اتخاذ النتائج الملائمة تجاه كل من لا يقوم بواجباته وموجبات قَسَمه، بما في ذلك إزاحة أي قاضٍ يثبت تقصيره أو إخلاله بواجبه وتحديدًا لقضاة النيابات العامة وقضاة التحقيق. هذه المهلة ليست تفصيلًا. إنها رسالة واضحة بأن العدالة في لبنان تدخل مرحلة اختبار حقيقي، وأن لا حصانة بعد اليوم لأي قاضٍ «كسول» يتقاعس أو يتماهى مع الأجندات السياسية.

المجلس العدلي والملفات الكبرى

بالتوازي، يتجه مجلس الوزراء في جلسته اليوم إلى إقرار مرسوم تعيين الرئيس الأول سهيل عبود رئيسًا للمجلس العدلي، إلى جانب الأعضاء الأصيلين: سهير الحركة، أسامة منيمنة، جانيت حنا، وكلنار سماحة. هذه الخطوة تشكّل استكمالًا لانتظام المجلس العدلي، وتفتح أبوابه أمام الملفات الكبرى، وعلى رأسها قضية تفجير مرفأ بيروت، المتوقع أن يضع المجلس يده عليها عام 2026 مع اكتمال المسار الاتهامي.

وهذا بدوره يشكّل تحديًا للنائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، وقدرته على تخطي محاولات «تنييم» الملف في أدراج النيابة العامة التمييزية بحجة الاطلاع على آلاف الأوراق والمستندات، إذ يُحال الحجار إلى التقاعد في شهر نيسان 2026، قبل تمكن النيابة العامة التمييزية من إبداء مطالعتها في القرار الاتهامي. ويدرس المحقق العدلي طارق البيطار إمكانية إحالته إليها خلال الأسابيع المقبلة، فور حصوله على أجوبة عن الاستنابات التي وجهها إلى جهات أمنية لبنانية، وعلى أن يحيل لاحقًا أجوبة الاستنابات القضائية المرسلة إلى الخارج عند تجاوب المعنيين معها، بما يضع حدًا للاستنزاف والعرقلة المتمادية لهذا الملف.

وإذ شكّل ملف تفجير مرفأ بيروت خلال السنوات الماضية أحد أسباب تعقّد القوى السياسية شلّ العدليّة، فإن الأحداث الوطنية الراهنة «تخطّته» مرحليًا. ويستعد الرئيس الأول سهيل عبود خلال الأيام المقبلة لمصارحة اللبنانيين بما ينتظر العدلية من تحديات وآمال، بعد اصطدام محاولاته السابقة لتأمين الانتظام المطلوب في مرفق العدالة بمصالح القوى السياسية التي أرادت قضاءً على قياسها ووفق مصالحها.

والمفارقة أن هذه السنة لن تخلو أيضًا من محاولات القوى السياسية «تهريب» قانون استقلالية القضاء، الذي أعاده رئيس الجمهورية إلى المجلس النيابي قبل أيام، بعد اكتشاف أخطاء مادية ولغوية فيه.

وفي الوقت عينه، تتحضر العدلية لاحتفالية رسمية بالانطلاقة القضائية نهاية الشهر القادم، يُرجّح أن يحضرها الرؤساء الثلاثة، تأكيدًا على رمزية مرفق العدالة كركن أساسي لدولة القانون المنشودة.

تحت المجهر

الرهان على القضاء ليس محليًا فقط؛ بل يمتد إلى الخارج حيث يشكّل انتظام القضاء شرطًا لأي دعم أو استثمار. ويترقب المستثمرون العرب والأجانب والدول الصديقة مدى التزام لبنان وجديّة المسؤولين في بناء دولة قائمة على العدالة والنزاهة قبل مدّ يد العون لها.

كما أنّ المطلوب من القضاء اليوم أن يستعيد ثقة اللبنانيين التي تآكلت بفعل التعطيل السياسي والشلل الاقتصادي والمالي. الملفات الموضوعة أمامه شائكة: من ضبط سلاح الميليشيات المتفلت، إلى ملاحقة ملفات الفساد، ووضع حدّ لتركيب الملفات وصولًا إلى حماية حقوق اللبنانيين كافة، وكشف حقيقة تفجير 4 آب.

بين إرث ثقيل من العرقلة السياسية ومروحة واسعة من الملفات الشائكة، يجد القضاء اللبناني نفسه أمام فصل جديد في معركة بناء الدولة، ومحطة مفصلية لإثبات استقلاليته وفعاليته. فالأشهر الستة المقبلة ستكون بمثابة ميزان دقيق يحدد ما إذا كان لبنان يسير حقًا نحو بناء دولة المؤسسات، أم أنه سيبقى أسير التجاذبات والهيمنة السياسية. وفي كلتا الحالتين، ستبقى السلطة القضائية تحت مجهر الرأي العام المحلي والخارجي، بوصفها حجر الزاوية في أي مشروع للنهوض بمستقبل لبنان.

الرهان على القضاء ليس محليًا فقط بل يمتد إلى الخارج

صالح المشنوق

شيعة شيعة شيعة

بدا الشعار غريبًا. بدأت الظاهرة إبّان «ثورة 17 تشرين». مجموعة من الشبان اليافعين تقتحم مظاهرة ذات طابع مدنيّ، وتهتف بأتّجاهها بأعلى صوت وبقبضات مرفوعة (كما أوصاهم الأمين العام): شيعة شيعة شيعة. المصيبة لم تكن فقط في البعد الطائفيّ للشعار، بل في بلادته. ليس تعبيرًا عن مطلب (سيادة حرية إلخ)، ولا عن رفض لمطلب. ليس فيه «لمعة»، ولا لعب على الكلام، ولا حتى كلمات مختلفة على «القافية». هي ببساطة السياسة الهوياتية في أتفه تجلّياتها.

تصرّف الجميع على أنّ الشبان «عناصر غير منضبطة»، أي أنهم لا يمكنهم أن يكونوا تعبيرًا جديًّا عن توجّهات حزب ذي أبعاد إقليمية، ورؤية كونية («هزمنا في لبنان ولكننا ربحنا في كولومبيا»)، وقيادة تاريخيّة. مرّت بضع سنوات، ووقعت النكبة، فانكشف المستور. بات شعار «شيعة شيعة شيعة» العنوان الرسميّ للمعركة لدى المنظومة السياسية المتكاملة لـ «حزب اللّه». من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى (يريدون «إعدام الطائفة الشيعية»)، إلى الأمين العام لـ «حزب اللّه» («سنخوض معركة كربلائيّة»)، إلى طفرة المعلّقين و «المحلّلين» و «الناشطين». مع سقوط وهم مواجهة إسرائيل، واضمحلال حجّة مواجهة «التكفيريين في سوريا»، لم يبق عنوان للمعركة سوى «شيعة شيعة شيعة». وهذا تطوّر إيجابيّ، بحيث لا نتناقش بعد اليوم في جنس الملائكة، ولا في سياسة الدول الإمبريالية، ولا في «الخطر الإسرائيلي»، بل في أساس الموضوع وجوهره: شيعة شيعة شيعة.

سلاح «حزب اللّه» ومشروعه أساسهما وجوهرهما تفوّق مذهبي، أمّا بقيّة العناوين (إمبريالية إسرائيل إلخ) فجزء من «عدّة النصب». ومن هنا، يبدأ نقاش جديّ مع منطق «الحزب»، بعيدًا من الأدبيّات البالية التي استطاع بحرفية عالية جرّنا إليها مدّة ثلاثة عقود. بحيث استطاع أن يجبر حتى خصوم «الحزب» على مناداته بـ «المقاومة» (مع ال التعريف) ومن ثمّ الشروع في جدلية حول كيفية وتوقيت وأساليب استعمال السلاح (أسخف هذه الطروحات كان رفض استعمال السلاح في الداخل ولكن مباركة استعماله بوجه «العدوّ الإسرائيلي»).

سقطت كلّ أوراق التين. لم يعد لـ «الحزب» أيّ حليف جدّي خارج طائفته. كلّ استطلاعات الرأي الحديّة (وليس المتخيّلة في الصحيفة الصفراء) تظهر أنّ التأييد للسلاح ليس له أي أثر يذكر خارج الطائفة الشيعية (لا يتعدّى العشرة بالمئة). لم يعد هناك من اتّفاق مار مخايل المشؤوم، ولا قادة لـ «سرايا المقاومة» داخل الطائفة السنية. لم تعد المطالبة بـ «ثلث معطّل» لما كان يسمّى المعارضة، بل أصبح «اللعب على المكشوف»، وعنوانه المزيّف «الميثاقية»، وهي الكلمة التي تستعمل بدل التعبير الأصحّ وهو «حقّ الفيتو» للطائفة الشيعية بالسلطتين التشريعية والتنفيذية.

لم يعد لدى «حزب اللّه» «سلاح» إلّا عنوان الطائفة. وهذا ليس عيبًا بحدّ ذاته، إذ إنّ الكثير من الحركات الإثنية حول العالم حملت عناوينًا طائفيًا بامتياز وناضلت من أجله. الأكراد مثلًا، لم يدّعوا أنهم يحملون سلاحًا لتغيير وجه الشرق الأوسط، أو نصرة المستضعفين في العالم. حملوا سلاحًا دفاعًا عمّا اعتبروه حقّ تقرير المصير وبناء دولة خاصة بهم. كذلك فعل صرب البوسنة، بغضّ النظر عن طبيعة الأساليب الشنيعة التي استعملوها في كفاحهم هذا. إلّا أنهم كانوا علنًا يطمحون للانفصال عن دولتهم والانضمام إلى دولة جارة، أي جمهوريّة يوغوسلافيا (المصغّرة). وعندما لم تستطع المجموعتان تحقيق هدفهما المنشود والمعلن، رضختا لتسوية الدرالية الإثنية (أقلّه في البوسنة) وحقّ الفيتو على القضايا الكبرى في الدولة المركزيّة (ليس على بقاء السلاح كما يتخيّل البعض هنا).

«حزب اللّه» لا يريد الفدرالية (لا له ولا لغيره). ولا الانفصال. ولا مزيد من «الحقوق» ذات الطابع الطائفي في النظام. لذا هو بالمعنى المقارناتي للصراعات الإثنية حالة شاذّة لا يمكن التعامل معها وفق القواعد المعترف بها تاريخيًا. يريد حاله أشبه بأرتايد طائفي، بحيث يحق له ما لا يحقّ لغيره، مع أنّ تداعيات ما يفترض أنه حقّ له تُصيبه كما تصيب غيره. وهذا مردّه إلى معطيين: الطبيعة الجغرافية (لا حدود مع إيران أو العراق)، والطبيعة العقائدية، أي كونه عمليًا جزءًا لا يتجزّأ من الحرس الثوري الإيراني ومشروع ولاية الفقيه في المنطقة. إذًا العودة إلى المكان الطبيعي فيها تسهيل للنقاش، ولكنه لا يسهّل الحلّ، إذ إنّ مطالبه الطائفية عابرة للحدود (transnational) وليست «تقليدية»، كما هي الحال مع الأكراد أو الصرب.

المهمّ من اليوم فصاعدًا ألّا نعيد النقاش إلى أمكنة لا علاقة لها بأصل الموضوع، مثل الانسحاب الإسرائيلي من النقاط الخمس، أو حقّ لبنان بـ «المقاومة»، أو غيرها من الترّهات، بل التعامل مع السلاح على قاعدة ما يقوله أصحاب السلاح: سلاح مذهبيّ ذو أهداف مذهبية وقاعدة دعم مذهبية. وبما أن لا «مطالب» قابلة للتحقّق في هذا المسار المذهبيّ، إذًا لا جدوى من كثرة النقاش، ولا مفرّ من مواجهة السلاح بعنوان الدولة وأدواتها الغليظة. عندها، لن يجد «حزب اللّه» الكثير من الشيعة إلى جانب مشروعه الإيراني، إلّا ربّما أمثال أولئك الذين تجمّعوا يومًا ما على قارعة الطريق، مطلقين الشعار «الحقيقي» الوحيد في قاموس «حزب اللّه»: شيعة شيعة شيعة.

السنّة يجدّدون العهد مع الدولة

سامر زريق

حملت ذكرى المولد النبوي الشريف هذه السنة العديد من الدلالات ذات الطابع السياسي التي تميزها عن السنوات السابقة، ولا سيما أنها الأولى بعد سقوط نظام الأسد والضربة البنيوية التي نزلت بمحور الممانعة، حيث أعادت تظهير دور السنة كحاضنة لثقافة الدولة وفكرها وقيمها، وتموضعهم في صلب المعادلة الناشئة على خلفية المتغيرات التي يمر بها لبنان والمنطقة.

لم يكن حضور الرئيس نواف سلام الاحتفال المركزي بالذكرى في مسجد «محمد الأمين» يعبر عن مشاركة تقليدية لرئيس الحكومة السني، بل كان مشهدًا مصممًا بدقة يروم توجيه رسائل للقاصي والداني حول دعم دار الفتوى لنهج رجل الدولة الذي يجسده سلام في لحظة تأسيسية، والعلاقة التكاملية بين المؤسسة الدينية والسراي الحكومي، والتي تشكل عنصر توازن إزاء الحملة الشرسة التي يسلطها «حزب الله» على رئاسة الحكومة بمزيج سياسي – ديني بسمات راديكالية.

ومن مسجد «محمد الأمين» إلى «بقاع صفرين» على سفح القرنة السوداء، اجتمع أركان «السيبة» السنية بنصاب وازن، يشتمل على رجال الدين وعلى رأسهم مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان، وحوالى نصف النواب السنة، ونخب سياسية وإدارية ودينية وقانونية في القضاءين الشرعي والمدني، لإكمال المشهدية وإطلاق مواقف واضحة تسعى إلى تجسير فجوة الانكفاء السياسي البارز منذ الانتخابات النيابية 2022، وتجديد العهد مع مشروع الدولة.

يختزن اللقاء السني الجامع في دارة آل كرامي في الضنية العديد من الرمزيات، بدءًا من نزع السياق السياسي والمذهبي عن قضية «القرنة السوداء» وإعادة وضعها ضمن سياق قانوني وإداري يخفف من نزعة الاستقطاب الطائفي والاستثمار السياسي، ويجسد المعنى الجدي لثقافة الدولة. مرورًا بصياغة موقف سني جامع داعم لرئيس الحكومة وللعهد في تطبيق مندرجات خطاب القسم والبيان الوزاري، وفي طليعتها حصرية السلاح وقرار الحرب والسلم بيد الدولة وحدها.

وصولًا إلى توظيف ما تحمله الذكرى نفسها من معانٍ في العقل الجمعي الإسلامي حول شخصية النبي، رأس الدعوة و«الرحمة المهداة للعالمين»، لاحتواء النزعة «الكربلائية» المتوترة و«الجبهة الحسينية»، ودعوة «حزب الله» إلى الاندماج في مسار الدولة الناشئ، كما يندمج الفرع بالأصل والجزء بالكل، والاقتداء بالنهج التوحيدي لحفيد النبي الأول، ثاني الأئمة الإثني عشر، وشقيق الحسين، الإمام الحسن بن علي الذي تنازل عن الحكم لمعاوية بن أبي سفيان درءًا للفتن والاحتراب الأهلي، وسمي عامذاك بـ «عام الجماعة».

تكمن أهمية هذه المواقف التي أكدها المفتي عبد اللطيف دريان في كلمته، في صدورها عن النائب فيصل كرامي بالذات، وبذا يعيد تموضعه السياسي في صلب المعادلة الناشئة، ويبرز مدى عزلة «الحزب» وانفكاك حلفائه الجديين عنه بسبب جموده الفكري والسياسي وعجزه عن التكيف مع التحولات.

ناهيكم عن تكثيف الكتلة الصلبة الداعمة لنهج الرئيس نواف سلام ودوره في معادلة الحكم، في مواجهة محاولات لا تنتهي لاحتكار القرار السني من قبل مرجعيات موازية مثل نادي رؤساء الحكومات. بيد أن هذا اللقاء الجامع لا يصل إلى حد إنتاج تحالف سياسي على تخوم الانتخابات النيابية، بقدر ما هو تظهير لثوابت أساسية تتسق مع ضرورات المرحلة، وما دونها «فليتنافس المتنافسون»، ولا سيما في ظل الطموحات المتضاربة للحاضرين، زد عليها انتماؤهم إلى مشارب سياسية وفكرية مختلفة يصعب الجمع بينها.

بصرف النظر عن الجدل الدائر حول المواقف السابقة للنائب كرامي، فإن استمرارية السياسي مرهونة بمدى إجادته قراءة التحولات والتكيف معها، وبالتالي فإن الحكم على مواقف هذا السياسي أو ذاك مقرون بمعيارية جديتها في التماهي مع ثقافة الدولة ومشروعها كما يطمح إليه الشطر الأوسع من اللبنانيين على اختلاف هوياتهم الفرعية.

من الرئاسة للإفتاء: الحوار وفق الدستور فقط

أحمد الأيوبي

سقطت محاولة الرئيس نبيه بري الحوارية الانقلابية التي أطلقها في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر وكأنّها لم تكن، تمامًا كما يعتبر «الثنائي الشيعي» قرار الحكومة بحصرية السلاح بالأجهزة الشرعية، كأنّه لم يكن، لأنّ إحياء الحوار كمؤسسة خارج المؤسسات الدستورية لم يعد واردًا عند أحد، ولم يعد باستطاعة الثنائي إكراه القوى السياسية على الجلوس في موائد حوار تفوح منها رائحة تمزيق الدستور وأكل لحوم الخصوم وهم جلوس ينظرون.

صدر قرار مجلس الوزراء في الخامس من أيلول الحالي ليؤكّد قرار جلسة 5 آب 2025 وأنّه لا رجعة ولا تراجع عن حصرية السلاح ورفع الشرعية عن «حزب الله» وسلاحه ومنعه من استعماله وتحريكه في الداخل تحت طائلة الملاحقة والمصادرة، وهذا ما لا يريد مسؤولو «الحزب» مصارحة جمهورهم به، لكنّ الواقع هو أنّ عناصر «الحزب» باتوا يتحرّكون مثل المهربين عند التنقل بالأسلحة والذخائر، وباتوا مضطرين لتقليل حركتهم إلى حدود كبيرة، وهذا بحدّ ذاته تحوّل عميق وانقلاب في حالة «الحزب» من الحكم والأمر إلى العودة للحجم الطبيعي في مجلس الوزراء.

كان لافتًا في الإعلان السني الكبير من دارة النائب فيصل كرامي عن تأييد الدولة في خطواتها لحصر السلاح وإنفاذ القانون، كلام مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان عن «الحوار»، وهو ما حمله إعلام «حزب الله» ليقرقع بمعزوفة حوار لم يأتِ يومًا بخير للبلد، والواقع أنّ المفتي دريان لم يكن بحاجة إلى طرح هذا الموضوع، حتى لا يحتاج إلى تفسير، وحتى لا يثير حفيظة العرب واللبنانيين، في مقاربة مسألةٍ باتت رمزًا للانقلاب على المؤسسات الدستورية.

ماذا قال المفتي دريان؟

جاء في كلمة مفتي الجمهورية: «أما السلاح، فهذا الموضوع الخلافي اليوم أكرر ما قاله كرامي، وأقول أي موضوع خلافي يجب أن يحل ضمن المؤسسات الدستورية بالحوار وبتغليب مصلحة لبنان على غيرها من المصالح سواء كانت حزبية أو شخصية، لأن مصلحة اللبنانيين هي المقدمة على كل أمر، تعالوا لنتحاور جميعًا حول هذا الأمر، هل يفيد التمسك بالسلاح؟ أم أن التمسك فيه قد يضر بمصلحة لبنان واللبنانيين؟ هذا موضوع للنقاش للحوار».

كانت قناة المنار قد قرّرت مقاطعة الحفل التكريمي للمفتي دريان، لكن وبشكل مفاجئ سارعت إلى إرسال مندوبها، وبادرت إلى تضخيم ما قاله دريان حول «الحوار» في محاولة لإطلاق موجة جدل جديدة لعل تغييراً يكون قد حدث، والحقيقة أنّ ما قصده مفتي الجمهورية هو ضرورة الحوار ضمن المؤسسات الدستورية، أي مجلس الوزراء مجتمعًا، حيث السلطة التنفيذية، ومجلس النواب منعقدًا، حيث السلطة التشريعية، وهما تشهدان حوارات متواصلة، أمّا إرساء مؤسسة باسم الحوار، خارج الحدود الدستورية، فهذه بدعة تهدف فقط إلى نسف الدستور وفرض أمر واقع مبني على معادلة أن يأكل الفاجر حقّ التاجر.

يتحدّث من قابل الرئيس بري بعد «ترحيب» الحكومة بخطة قائد الجيش العماد رودولف هيكل، بأنّها المرة الأولى التي ينام فيها منذ ثلاث سنوات... وأنه مطمئن إلى مجريات الأمور وأنّ أمام لبنان فترة استقرار ثمينة يجب اغتنامها، بينما بدأت تتسرّب تحضيرات لجولة حوار بتقنيات جديدة تتجاوز الطاولة التقليدية، بذريعة تخطي أسباب فشل الحوارات السابقة بعد تقييم ودراسة عوامل الفشل، ثم يبدأ الرئيس جوزاف عون بسلسلة حوارات منفردة مع كلّ حزب على انفراد، ويكلّف فريق عمل يتولى وضع صياغات تتضمن الهواجس والضمانات، بما في ذلك البحث في الصيغة الدستورية القائمة، مع طرح كل القضايا، ثم يدعو إلى جلسة واحدة جامعة.

يتوازى هذا مع الحديث عن تشكيل لجنة رئاسية لصياغة ما يسمى استراتيجية أمن قومي أو وطني، وهذا توجّه يستهلك الجهد والوقت من دون نتائج ذات جدوى، لأنّ النوايا الرئاسية وحدها لا تكفي، فجميع القوى السياسية هي حليفة للعهد والحكومة، باستثناء «الثنائي الشيعي»، والأغلبية النيابية والوزارية تريد الاحتكام للمؤسسات الدستورية، فلماذا البحث خارج الإطار المنتِج سياسيًا وأمنيًا، خاصة بعد التجربة الفاشلة مع «الحزب» منذ بداية العهد حتى اليوم.

يحتاج العهد رئاسة وحكومة ورئيس وزراء، إلى إعمال الإصلاح في دوائر الدولة في فسحة الهدوء المتاحة، وإلى تحرير العدالة ومنع الاعتداء عليها من قبل بقايا الدولة الساقطة التي تريد إبقاء المظالم قائمة، وهذا يستهلك من رصيد العهد الذي يحظى بثقة الشعب، ولا تزال الحماسة له قائمة، بانتظار تحويل خطاب القسم إلى وقائع مكلّلة بالعدل والإنماء.

مطار القليعات: الاستثمار العربي والدولي يلوح في الأفق

مايز عبيد

يشهد مطار الشهيد رينيه معوّض في القليعات- عكار حراكًا غير مسبوق هذه الأيام، ولا بدّ أن يتوّج من العمل على صياغة القوانين في الأروقة الداخلية وعلى الورق، إلى حراكٍ عملاني على أرض المطار، في مهلة أقصاها نهاية العام الجاري إذا سارت الأمور ضمن ما هو مخطّط لها.

صحيحٌ أنّ وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني مقلّ بالتصريحات والمعلومات حيال تطوّرات المطار، لكنّ واقع الحال يؤكّد أن الحكومة الحالية تضع تشغيل القليعات على رأس أولوياتها، وتعتبر المشروع إنجازًا استراتيجيًا، وفشله سيكون عنوان فشلها كحكومة... إذ وصفه وزير الأشغال العامة فايز رسامني في زيارته الأخيرة إلى عكار بـ «المشروع الشخصي لي»... وبحسب المعلومات، فإن حكومة نوّاف سلام هي الأكثر استعجالًا على تشغيل المطار، قبيل موعد الانتخابات النيابية المقبلة ونهاية ولايتها، وتعتبره باكورة ما ستقدّمه للشمال أوّلًا ولبنان ثانيًا، ولا تنتظر صرخات المسؤولين أو الفاعليات بهذا الخصوص حتى تتحرّك.

ووفق مصادر مطّلعة، فإنّ الرئيسين عون وسلام في سؤال مستمرّ للوزير رسامني عن التطوّرات في شأن مطار القليعات. وقد قام الوزير بأكثر من زيارة إلى المطار منذ تسلّمه مهامه، بعضها كان معلنًا وبعضها غير معلن، في مؤشر واضح على اهتمام الدولة بتسريع العمل وتحريك الملف من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ.

وخلال جولته الأخيرة في عكّار، أعلن الوزير رسامني عن اهتمام عربي ودولي متزايد بالمطار، وأشار إلى العراق كدولة أبدت استعدادها للاستثمار في تشغيله وتطويره، لكونه قريبًا من الحدود معها. وليس العراق وحده، فهناك اهتمام قطري وفرنسي بالمطار أيضًا.

ومن أبرز التطوّرات، أن ملف المطار أصبح الآن على طاولة اللجان النيابية، لمناقشة إقرار قانون يتيح التلزيم عبر شراكة بين الدولة والقطاع الخاص، بهدف استقطاب مستثمرين محليين ودوليين، وضمان التمويل اللازم لتشغيل، وفق أعلى المعايير الدولية. وتؤكّد مصادر نيابية أن لا عراقيل حقيقية من الكتل النيابية المختلفة، تعترض المشروع، ما يعزز التفاؤل بإمكانية بدء التنفيذ قريبًا.

كما أنّ دراسة الجدوى الاقتصادية، أظهرت أنّ المشروع مربح وذو جدوى عالية، حيث من المتوقع أن يسهم في تنشيط الحركة السياحية والتجارية في الشمال، واستقطاب استثمارات جديدة، فضلًا عن خلق مئات فرص العمل المباشرة وغير المباشرة.

أهالي المنطقة في حالة من عدم الوضوح حول آليات التنفيذ التي ستعتمدها الحكومة في إعادة تشغيل مطار القليعات، وما هي الأبنية والإنشاءات والمرافق التي ستتبع له، والأجهزة اللوجستية التي سترافق تشغيله، إضافةً إلى الوقت المتوقع لتجهيز كافة المتطلّبات. إلّا أن معطيات وزارة الأشغال تشير إلى أن هذه الخطوات لن تستغرق أكثر من النصف الأول من العام المقبل، ما يضع احتمالية بدء التشغيل الفعلي للمطار على مسار زمني قريب نسبيًا، ومن المفترض أن يعقد وزير الأشغال اجتماعًا تقييميًا مع نواب المنطقة وفاعلياتها لتوضيح هذه المسائل في الفترة المقبلة.

وسيمثّل المشروع اختراقًا استراتيجيًا لإعادة التوازن التنمويّ بين المناطق اللبنانية، خصوصًا في ظلّ الأزمة الاقتصادية الراهنة.

اهتمام عراقي وفرنسي وقطري بالمطار

آراء

خمسون عاماً تثمر نصراً

ايلي الياس

منذ أكثر من خمسين عامًا ولبنان يعيش على خطّ فاصل بين مشروعين: مشروع الدولة ومشروع الدويلة. آلاف الشهداء مئات المعتقلين، وعشرات الآلاف من المهجّرين، جميعهم دفعوا ثمن خيار السيادة، خيار الدولة الفعلية. من اتفاق القاهرة عام 1969 الذي شرعن السلاح الفلسطيني على أرض لبنان فبدأ مسلسل انهيار السيادة، إلى الاحتلال السوري سنة 1976 الذي وضع اليد على القرار اللبناني، مرورًا بالوصاية الإيرانية عبر «حزب الله»، ظلّت الدولة اللبنانية مشروعًا يقاوم، فيما كانت الدويلة تتمدد تحت عناوين «المقاومة» و«الحماية» وتُخفي في طيّاتها اختطاف الكيان كله.

في خطابه الأخير في معراب، لم يكن الدكتور سمير جعجع يوجّه كلامًا سياسيًا عاديًا، بل رسالة وجدانية تختصر نصف قرن من الدم والدموع. خاطب الشهداء كما لو كانوا أحياء بيننا: «عامًا بعد عام، وفي هذا المكان بالذات، كنت أقول لكم: ناموا قريري العين. لم يكن القصد أن تناموا، بل أن تطمئنّوا إلى أننا على العهد باقون حتى تتحقق الأهداف التي من أجلها استشهدتم. البعض ظنّ هذا الكلام مجرد رفع معنويات في السنوات الصعبة، لكن ها نحن اليوم نلتقي وقد تأكد المؤكد: دماؤكم لم تذهب هدرًا، والتضحيات أثمرت دولة وسيادة».

ومن هذا البعد الوجداني انتقل جعجع إلى قراءة المسار كله: خمسون عامًا من نضال لم ينقطع، شهداء قوافل قوافل، اعتقالات وملاحقات، اغتيالات وتهجير، وصمود في وجه الاحتلال والوصاية والسلاح غير الشرعي. قالها بالفم الملآن: «تجرأنا حيث لم يجرؤ الآخرون ليبقى لبنان وتبقى الحرية والسيادة». وأكد أن أحلام خمسين عامًا قد تحققت دفعة واحدة، وأن الحجارة التي أزلت بالأمس صارت حجارة الأساس للبنان الغد. في هذه اللحظة المفصلية، اعتبر جعجع أن لبنان دخل مرحلة جديدة، حيث انتصر الخط التاريخي للدولة على خط الدويلة، وأنّ المواجهة المستمرة أثمرت انتصارات كاملة في كل الاتجاهات، لأن ما يصحّ في النهاية هو الصحيح.

بهذا النفس الوجداني، وضع جعجع النقطة على السطر: لا دولة بوجود سلاح خارجها، ولا حماية للبنان إلا بجيش واحد وسلاح واحد. سلاح «حزب الله» لم يحم لبنان بل جرّ عليه الخراب والحروب والتهجير، ولم يردع إسرائيل بل استُخدم كورقة إيرانية. ليست المشكلة مع طائفة بعينها، بل مع واقع أن الدولة مخطوفة من قوة مسلّحة فوقها. ومن هنا جاءت دعوته الصريحة للشيعة أن يفكّوا أسرهم من هذا السلاح ويعودوا إلى منطق الدولة العادلة التي تحمي جميع أبنائها بلا تمييز.

في المقابل، يطلّ المفتي أحمد قبلان بخطاب يزدان بالكلمات الكبيرة عن الطائفة اللبنانية والفساد وأزمات النظام. يتحدث عن دولة يريدها جامعة للبنانيين وكيانًا غير طائفي، لكنّه يتعمّد الصمت عن أصل الداء: السلاح غير الشرعي الذي يدمّر الدولة. يهاجم الانتهازية السياسية والفساد، لكن خطابه يتحوّل إلى غطاء يبرّر استمرار منطق «حزب الله». فالمشكلة عنده في عيوب النظام، لا في وجود دويلة مسلّحة داخل الدولة. وهنا يكمن الفارق: جعجع ينطلق من وجدان تاريخي وتجربة عملية ليقول إن الدولة وحدها هي الحل، فيما قبلان يعيد إنتاج خطاب المقاومة والطائفة، ليبقي السلاح خارج الدولة ويحوّل الدولة إلى قشرة فوق دويلة.

إنها معركة واضحة بين منطقين: منطق الدولة الذي بُذل من أجله الدم والحرية والتهجير، ومنطق الدويلة الذي يحاول أن يختبئ خلف شعارات الطائفة والفساد. ولبنان لن ينهض بالوعظ عن الفساد ولا بتعداد عيوب النظام، بل فقط باستعادة الدولة قرارها وسلاحها. عندها فقط تُبنى مؤسسات ويُحاسب فاسدون ويُصان العيش المشترك. ولهذا تبقى كلمة جعجع بيت القصيد: إمّا دولة فعلية بسلاحها الواحد، وإمّا لا دولة على الإطلاق. والتضحيات التي رُسمت بالدم والاعتقال والتهجير على مدى نصف قرن لم تذهب سدى، بل هي التي صنعت هذا التحوّل الذي يشهده لبنان اليوم.

في فنّ تحصين المُجرمين... وليد عبّود هدفًا

مريم مجدولين اللحام

ورقة ممهورة بتوقيع مريب لـ «جماعة أنصار الله الحوثية» تتوعد الإعلامي ومدير أخبار قناة MTV وليد عبود بالخطف والتعذيب والقتل، قد تساوي في أثرها دبابة في الشارع. تخلق رهبة خفيّة وأثرًا معنويًا هائلًا وتُدخل الترهيب إلى الحيّز الشخصي، البيت والزوجة والعائلة والرفاق ثم الزملاء، وتعيد تعريف ميزان القوى النفسي، فارضةً الغموض أداة ردع توسّع دائرة الخوف لتشمل أحيّة من يتجرّأ على التعبير.

ورقة... تجمع بين سهولة التنفيذ واستسهال النفي، ترسم واقعًا أبلة يركن التهديد جانبًا ويزدري الإبلاغ عن الواقعة، انطلاقًا من ذريعة واهية أنّ «الحوثي مشروع معارض يهوديّ». وفي الاتحاد السوفياتي كل ناقد للسياسات الحزبية عميل إمبريالي، وفي المربّع الأمني المُوسّع، جميعنا أدوات لمؤامرة كبرى.

كلّما تراجعت شرعية سادة القوّة المُفرطة، زادت حاجة المجاهدين العاطلين عن السلاح إلى العنف الرمزي تلذذًا بشعورٍ سوف يُفقد قريبًا. إبقاء صورة محور الطاعة كفاعلٍ فوق القانون حاجة نفسية، لن يتخلّى عنها من أدمنها بسهولة. وما أكثر الأصوات المأزومة التي تشدّ رحال استعادة هيبة مُفقِدة. أما توزيع المنشورات أمام منزل عبود، وليس عبر «إيميل» أو تواصل إلكتروني فيوحي بقدرة لوجيستية، وتصميم بأن المهدّد قادر على الوصول له ولا يخشى العقاب.

الحامي المُنتظر

ليس ثقة ما يحول بين صدورنا وبين تلك النماذج من المتذاكين المتواطئين، شريطة أن يُنقل صوتنا وخوفنا المشروع. الأسف يملأ فراغ عدم ملاحقة ومساءلة الفاعلين. لا قضاء يردع، ولا أجهزة أمن تحمي، اللهم تضامنٌ من الزملاء والأصدقاء، فيما تتحوّل يومياتنا مع الترهيب إلى «ترندات» عابرة، سرعان ما يطويها التجاهل والنسيان.

ما المستغرب إذًا؟ عبّود رأس الهرم التحريري الذي يُحدّد الخطاب العام لقناة MTV ويقرّر طبيعة التغطية السياسية والانتقادات الموجّهة للسلطة بشقيها الأصلي والعميق المسلّح... من يُهدّد عبّود لا يُهدّد شخصًا بعينه بل يضرب العقل المدرّك للخطاب الإعلامي المعارض. والرسالة الموجّهة إليه ليست فقط تخويفًا لشخصه بل هي تحذير ضمني لكلّ العاملين في القناة وخارجها: «المسّ بسلاح اللّلهة، يُراق دمه فداءً لها» و... «ما غريب إلا الشيطان!».

الهدف شفاف وواضح: أن يُساوي الناقد الداخلي مع الإسرائيلي حشدًا للجماعة، فلا يعود الطرح السيادي مشروعًا للبحث أو التفكّر أو حتى النقاش، بل تتحوّل النشرة الإخبارية التي يشرف على مضمونها عبّود تهديدًا لأمن أمة السلاح. كلّ اختلاف خيانة، كلّ شحنٍ مقاومة، وكلّ معارض يحتمل كمّ الفاه، حتى يُفرغ التعايش من أسسه. في ألمانيا النازية، كل معارض يهوديّ، وفي الاتحاد السوفياتي كل ناقد للسياسات الحزبية عميل إمبريالي، وفي المربّع الأمني المُوسّع، جميعنا أدوات لمؤامرة كبرى.

كلّما تراجعت شرعية سادة القوّة المُفرطة، زادت حاجة المجاهدين العاطلين عن السلاح إلى العنف الرمزي تلذذًا بشعورٍ سوف يُفقد قريبًا. إبقاء صورة محور الطاعة كفاعلٍ فوق القانون حاجة نفسية، لن يتخلّى عنها من أدمنها بسهولة. وما أكثر الأصوات المأزومة التي تشدّ رحال استعادة هيبة مُفقِدة. أما توزيع المنشورات أمام منزل عبود، وليس عبر «إيميل» أو تواصل إلكتروني فيوحي بقدرة لوجيستية، وتصميم بأن المهدّد قادر على الوصول له ولا يخشى العقاب.

الحامي المُنتظر

ليس ثقة ما يحول بين صدورنا وبين تلك النماذج من المتذاكين المتواطئين، شريطة أن يُنقل صوتنا وخوفنا المشروع. الأسف يملأ فراغ عدم ملاحقة ومساءلة الفاعلين. لا قضاء يردع، ولا أجهزة أمن تحمي، اللهم تضامنٌ من الزملاء والأصدقاء، فيما تتحوّل يومياتنا مع الترهيب إلى «ترندات» عابرة، سرعان ما يطويها التجاهل والنسيان.

لا يسير الزميل عبود أعزلَ في ميدان رماية، بل يحميه توثيق التهديد الذي يُشبه في مفرداته ومضامينه ما سبق أن طاول الشهيد لقمان سليم، ولهذا رفعنا الصوت، لأننا سئمنا زفّ الرفاق على أكتاف حرية آرائهم، سئمنا العوم في دماء الدُّبّة ولو افتراضًا.

لا حاجة لأن يكون «حوثي» قد كتب الرسالة بيده. يكفي أن البيئة الحاضنة للحوثي وأسلوبها العقائدي في تخوين كل معارض خلقا مناخًا يسمح لمجهولين باستعمال اسم الحوثي بأريحية ونية جرمية لا تحتمل الأخذ والرّد.

ونفي الجهة المتّهمة لا يُسقط التهديد، بل يضاعف الشبهة... إذا لم يكن الحوثيون، فمن إذًا؟ الجواب يبقى في الداخل اللبناني، حيث ثقّة من يحتاج إلى تخويف الإعلام واستعارة أسماء إقليمية لإضفاء هيبة على ورقة مريبة أمام منزل إعلامي مخضرم... نسخة «خفيفة الكلفة» تحقق الأثر النفسي المطلوب لرصّ الصفوف واستحضار الخصوم، من دون الحاجة لذرف الدم فعلًا. لنقتل ونقتل ونقتل عشرات المرّات... تباعًا. المهم ليس العنف الواقعي بل الخيال الجماعي الذي يزرعه النص في ذهن خصوم السلاح... فهل تنفع المحاولة؟ أشكّ صراحةً!

لافتة كانت عبارة «الوليد بن العبّود» في مضمون الرسالة، إذ تعمّد المرسل إظهار الإعلامي وليد عبّود وكأنه مُنتسب لغويًا إلى الثقافة الخليجية أي أنه ليس لبنانيًا مستقلًا بل «بن» بيت مرتهن للسعودية أو الإمارات أو الخليج، في خانة العمالة للعرب خصوم ميدان أمة السلاح الإلهي، في إسقاط لهويته الوطنية وإعادة تعريف لها جيوسياسيًا، تجعل منه رأس حربة مشروع خارجي، وبالتالي مصيره بحسب المنطق المُهدّد «مقاومة». وهو منطق نقرأ إعداده على صفحات أوراق «الجريدة إياها»...!

لم يكتفِ المرسل بتوجيه تهديد، بل عمد إلى لغة كراهية نمطية، إلى إهانة الأسرة والأصل، علّه يخلق جرحًا اجتماعيًا يتجاوز السياسي، ضمن أسلوب تقليدي في حملات الترهيب الطائفية، حيث يدمج الشخص بخلفيته العائلية ليجعله هدفًا جماعيًا. وكلمات مثل «الخطف»، «التعذيب»، «التصفية الجسدية» لا تترك مجالًا للتأويل. نص يعلن بوضوح أنّ العقاب سيكون دمويًا.

استخدام جملة «أحقر حيوانات الأرض» وإقصاء عبود دينيًا إلى جهنّم، يعكس محاولة تبرير أخلاقية لما يمكن أن يطال عبود لاحقًا، على معيار الشهيد الأقدس «أنا الله مكلّفني ليش إنت إنسان؟» يكاد الفاعل يدلّل على جهة واضحة.

حين يسخر أبواق الممانعة من أي تهديد بالقتل، لا يُخفّفون من وطأة الترهيب بل يُضاعفون أثره، خطاب يضاعف الإهانة، ينفي التهديد من جهة، ويُسقّه الضحية من جهة أخرى، يقولون للصحافيين جميعًا «لن نكتفي بالتهديد، بل سنجعل من خوفكم مادة للضحك». كالعادة، كل تطاول على الكرامات يُقابل بتكذيب وتبرؤ وإنكار. فنّ تحصين المجرمين. أما السلاح فسلاح الإمام، وديعة إلهية، خارج عن كل رقابة بشرية أو دستورية. أما رقاب الزملاء فوديعة الصحافة، خارجة عن حدود التأويل والتكذيب.

الإعلامي وليد عبود «تصوير رمزي الحاج»

قانون الإعلام سيبصر النور قريباً

مرقص ل نداء الوطن: نحن في زمن مختلف ولن نكتفي بالإدانة

ماريانا الخوري

استيقظ الإعلامي وليد عبود صباح الأحد على رسالة تهديد ووعيد وُضعت أمام منزله، موقّعة باسم «جماعة أنصار الله الحوثية». لم تكتفِ الرسالة بإطلاق الشتائم والاتهامات، بل تخطّت حدود التهويل إلى التلويح الصريح بالخطف والتعذيب والقتل، وصولًا إلى دعوة ذويه ومحبيه لقراءة الفاتحة على روحه. تهديد مباشر يمسّ حياة إنسان أولًا، ويستهدف مهنة الإعلام برمّتها ثانيًا. حادثة جديدة تُضاف إلى سلسلة طويلة من التهديدات التي تستهدف الإعلام اللبناني الحر، وتحديدًا MTV و«نداء الوطن».

هذه ليست الحادثة الأولى التي يُستعمل فيها خطاب الترهيب بوجه الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية اللبنانية. فـ MTV تتعرّض منذ فترة طويلة لحملات منظّمة تُصوّرها كمنبر «متصهين وعميل»، وصولًا إلى التلويح بإهدار دم رئيس مجلس إدارتها ميشال المرّ وموظفيها. كذلك، «نداء الوطن» وُضعت في مرمى الاستهداف الدائم، حيث وُصمت بأبشع النعوت مثل «نداء الصهاينة» و«نداء الفتنة» وكأن وصم الصحافيين بالخيانة بات مدخلًا مشروعاً للتحريض على قتلهم.

في حديث لـ «نداء الوطن»، أوضح عبود أنه وجد أمام منزله بيانين ملصقين بالمقلوب، إما أن الشخص الذي وضعهما كان مرتبكًا، أو التقى بأحد بسرعة، أو اشتبه بوجود حركة، أو قصده توجيه رسالة من خلال قلب الصفحة. وأضاف: «طبعًا، لست جزءًا من المعادلة الإقليمية، والحوثيون اسم مستعار يُستعمل لجماعة وفئة معينة. وبما يخص عمل الأجهزة الأمنية، بدءًا من مخابرات الجيش مرورًا بالأمن الداخلي والأمن العام وصولًا إلى الأمن المعلوماتي، فمن المؤكد أنه سيتم التوصل إلى نتائج، وقد اتخذنا تدابير أمنية منذ مساء الأحد».

وختم حديثه بتوجيه رسالة إلى المهددين قائلًا: «هدّدوا كما شئتم، فهذا ليس التهديد الأول ولن يكون الأخير، وكما كنا أقوى من التهديدات سابقًا كشخص ومؤسسة MTV، فلن نرضخ ولن نخاف».

وفي السياق، أشار وزير الإعلام بول مرقص في حديث لـ «نداء الوطن»، ردًا على سؤال حول احتمال عودة لبنان إلى زمن التهديدات: «طبعًا لن نرجع إلى ذلك الزمن، نحن في زمن مختلف تمامًا، بل إن هذه آخر المحاولات، لأن هذا الأسلوب الذي خرجنا منه لن يعود. في عهدنا وولايتنا، لم يتوقف أي صحافي، ولم يتوقف أي برنامج. الإعلام أصبح في مكان آخر عمليًا وتكنولوجيًا، وقانون الإعلام الجديد سيبصر النور قريبًا، وأصبح في خواتيمه في لجنة الإدارة والعدل».

وأضاف: «لن نكتفي ببيانات الإدانة، فهذا أمر معيب، بل سأحرص على المتابعة حتى الوصول إلى نتائج مع الأجهزة الأمنية والقضائية المختصة، لمعرفة من هو الفاعل، سواء كان من سمّى نفسه بالاسم الذي هدّد أو انتحل هذه الصفة. لن نترك هذا الأمر مجرد بيان استنكار، بل سنلاحقه حتى النهاية».

الأخطر، أنّ هذا الخطاب لم يعد حكرًا على حسابات فردية، بل وصل إلى منابر رسمية عبر تصريحات مسؤولين سابقين. فحين يخرج وزير سابق كمصطفى بيرم ليصف MTV و«نداء الوطن» بأنهما «أبواق صهيونية»، فإنّ التخوين يتحوّل إلى شرعنة علنية للعنف. بدل أن يكون السياسي حاميًا للحريات، يصبح مُغذّيًا لثقافة الترهيب، ومانحًا لجمهوره ومناصريه ضوءًا أخضر للمضيّ في مسار التخوين وربما ما هو أبعد من ذلك.

لكن، هل يُمكن لمثل هذه الرسائل أن تُسقط مبدأ حرية الصحافة؟ الجواب حتمًا لا. فالتجارب اللبنانية، على قسوتها، أثبتت أنّ التهديد قد يقتل الأجساد لكنه لا يخمد الحقيقة. وما من سلاح أشدّ فتكًا من الكلمة الحرّة حين تُكتب وتُقال في وجه الترهيب.

التهديدات التي تطال MTV و«نداء الوطن» ليست معزولة ولا عفوية. إنهما مؤسستان إعلاميتان ارتبط اسمهما منذ سنوات بخطاب نقدي واضح يزعج قوى الأمر الواقع. فـ MTV، من خلال برامجها ونشرات أخبارها، تُسلّط الضوء على ملفات حساسة تتعلق بالفساد، بالسيادة، وبالارتباطات الإقليمية التي تُكبّل لبنان. أما «نداء الوطن»، فجعلت من خطها التحريري منبرًا لمواجهة منطق السلاح غير الشرعي، والتبعية للخارج.

من أنتم لتوزّعوا صكوك الوطنية والخيانة؟ ومن أنتم لتصنّفوا هذا إعلاميًا صهيونيًا وذاك خائنًا؟ هل أنتم الذين خفتم على لبنان أكثر منّا؟ هل أنتم الذين دافعتم عن هذا الوطن بالكلمة والقلم، أم الذين حملتم السلاح وجعلتم من البلد ساحة صراع إقليمي؟ نحن حملنا الكلمة، وأنتم حملتم البندقية. نحن واجهنا بالحقائق، وأنتم واجهتم بالترهيب. فمن يعطيكم الحق أن تُهدّدوا وتخوّنوا وتُحلّوا دم الإعلاميين؟

هل حقًا هذه التهديدات صادرة عن الحوثيين، أم أنّها مجرّد توقيع وهمي يخفي وراءه جهات محلية تستخدم اسم «أنصار الله» كغطاء؟ ما معنى أن تصل رسالة تهديد إلى إعلامي لبناني معهورة باسم جماعة خارج الحدود، فيما المستفيد الحقيقي من إسكات الأصوات الحرّة موجود هنا في الداخل؟ أليس من الأجدر أن يُطرح السؤال: من يملك المصلحة الفعلية في إسكات MTV و«نداء الوطن»، ومن يوفّر البيئة الحاضنة للترهيب باسم الغير؟

لكن مهما يكن الاسم المعهور على الرسالة، سواء كان «أنصار الله» الحوثية فعلًا، أو أي جهة أخرى تختبئ خلف توقيعها، فالنتيجة تبقى واحدة: ترهيب مباشر للإعلاميين في لبنان ومحاولة إسكات الكلمة الحرّة. لأنّ الخطر الحقيقي ليس في هوية الموقّع، بل في مضمون الرسالة وما تحمله من تهديد بالخطف والقتل والتصفية الجسدية. فما يهمّ الإعلامي في النهاية ليس من كتب الورقة، بل أنّ هناك من يعتبر الكلمة جريمة تستحق العقاب. وهنا يكمن الخطر: حين تُصبح حياة الصحافي رهينة مزاج جماعات مسلّحة، تتغيّر الأسماء لكن يبقى القمع واحدًا.

لعلّ الجواب الأبلغ على هذه الرسائل السوداء هو أن تبقى الكلمة أقوى من الترهيب، وأن يستمر الإعلاميون في أداء رسالتهم مهما اشتدّت التهديدات.

الكنيسة الكاثوليكية في بعلبك: رمز الشراكة والتاريخ

عيسى يحيى

بعلبك، مدينة التاريخ والحضارات، ليست مجرّد موقع أثري، بل نسيج متنوّع يضمّ جميع الطوائف التي شكّلت مكوّناته عبر الزمن. وفي قلب هذا النسيج، تقف الكنيسة الكاثوليكية للروم الملكيين كرمز للشراكة والوجود المسيحي، مشكّلةً جزءًا أصيلًا من هوية المدينة. فالكنيسة ليست مجرّد مكان للعبادة، بل مرآة حيّة للتاريخ والإنسانية والتفاعل الاجتماعي، تشهد على حضور المسيحيين في بعلبك منذ أكثر من قرن ونصف القرن.

تقع كنيسة القدّيستين بربارة وتقلا في حيّ يُعرف بـ «حي المسيحيين»، عند مدخل المدينة، مقابل قلعة بعلبك الأثرية، ما يضفي على موقعها رمزية حضارية تعكس التلاقي بين الماضي والحاضر، وهو الحيّ المحبّب إلى قلوب البعلبكيين، ومرآة المدينة الناصع. وبجانب الكنيسة معبد قديم يعود إلى عام 1830، ما يؤكّد أن جذور الكنيسة الكاثوليكية ضاربة في أعماق التاريخ البعلبكي، وأنّ حضورها متجذّر في وجدان المجتمع المحلي.

قبل اندلاع الحرب اللبنانية عام 1975، كان عدد أبناء الطائفة الكاثوليكية يتجاوز العشرين ألفًا، لكنّ الأحداث والهجرة أدّت إلى تراجع هذا العدد إلى أقلّ من الربع، ما جعل المجتمع المسيحي يواجه تحدّيات الحفاظ على وجوده ومؤسّساته. ومع ذلك، بقيت الكنيسة صامدة، تقيم تقاليدها السنوية، وتحيي أعيادها، ويشكّل عيد الميلاد السمة الأبرز التي ينتظرها المسلمون قبل المسيحيين، محافظةً على دورها الاجتماعي والثقافي والديني، ومستمرّة في تقديم الدعم لأبناء المدينة بمختلف طوائفهم.

خمس سنوات على غياب مطران الأبرشية تركت أثرًا ملموسًا في الحياة الروحية والاجتماعية. فغياب الراعي الروحي أثّر على نشاطات الكنيسة والمبادرات الاجتماعية، كما افتقد المجتمع صوتًا جامعًا بين الطوائف والأجيال. وطوال تولّيه كرسي المطرانية منذ العام 2004 وبعدها، كان المطران الياس رحّال علامة فارقة في تاريخ الأبرشية والمجتمع البعلبكي، محبوبًا من الجميع لما مثّله من رؤية شاملة للتواصل مع المجتمع المحلي وتعزيز التعايش بين مكوّنات المدينة.

اليوم، ومع تعيين المطران ميخائيل خليل فرحا، تعود بعلبك لتستعيد حضور الكنيسة في قلب نسيجها الاجتماعي. وشكّل التعيين حدثًا طال انتظاره من جميع أبناء المدينة، لما له من دور في تعزيز التواصل بين الكنيسة والمجتمع، وتثبيت الحضور المسيحي في المدينة. ولم تكن مراسم التنصيب التي ترأسها بطريرك أنطاكية للروم الملكيين الكاثوليك، يوسف العبسي، مجرّد حدث

خلال تنصيب المطران فرحا

حضور المسيحيين في بعلبك قديم

كنسيّ، بل مناسبة وطنية واجتماعية أكّدت أنّ الكنيسة شريك فاعل في الحياة اليومية لبعلبك، وأن حضورها يمتدّ ليشمل مبادرات روحية وثقافية وإنمائية.

وفي كلمةٍ له يوم الجمعة خلال حفل تنصيبه، أشار المطران فرحا إلى أن بعلبك ليست فقط مدينة التاريخ والحضارة، بل هي أرض الإيمان والصمود والتنوّع، إنها مدينة الكنيسة الحيّة، التي وإن كانت قليلة في العدد فهي كبيرة في الإيمان، ثابتة في الرجاء وغنية بالمحبّة.

تتجاوز رمزية الكنيسة الكاثوليكية دورها الديني؛ فهي تمثل جسرًا بين الماضي والحاضر، ومؤسّسة تحافظ على التراث المسيحي والتاريخي، وتعمل على تعزيز التعايش المشترك. ويشير وجودها وسط «حي المسيحيين»، قرب القلعة، إلى أهمية التفاعل بين مكوّنات المدينة، ويؤكد أنّ التعددية ليست مجرّد شعار بل هي واقع حيّ يستند إلى التقاليد والجذور الاجتماعية.

مع العودة الجديدة للمطران، يتجدّد النشاط الكنسيّ ويستعيد المجتمع المسيحيّ ثقته في دوره، ويظلّ حضور الكنيسة شاهدًا حيًّا على تاريخ بعلبك ومسؤوليتها في الحفاظ على الهوية المشتركة للمدينة. الكنيسة الكاثوليكية ليست مجرّد مبنى تاريخي، بل هي كيان حي يعكس التعدّدية والتواصل والشراكة، ويعدّ من ركائز المجتمع البعلبكي، وتطلّعات المجتمع اليوم ترتكز على أن يكون المطران الجديد جسرًا للتجدّد والانفتاح، وأن الكنيسة باقية كعنصر فاعل في بناء المدينة وروحها المشتركة.

تعاون إسلامي - «فاتيكاني» لتعزيز الأمل بالاستقرار

عامر زين الدين

شكّل اللقاء الذي انعقد في حاضرة الفاتيكان بين البابا لاوون الرابع عشر ووفد إسلامي مشارك من لبنان، وممثل المراجع الإسلامية السنية والشيعية والدرزية إضافة للمسيحية في المؤتمر الحبري المريمي، الذي انعقد على مدى أربعة أيام في روما، لمناقشة قضايا متصلة بالحوار بين الأديان والمذاهب الدينية، فرصة لطرح هواجس لبنان «وطن الرسالة» بالمفهوم الروحي وهموم أبنائه، وأهمية التعاون، من أجل تحقيق السلام والاستقرار لهذا الوطن بجناحيه المسلم والمسيحي، وإعادة الاعتبار للقيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية العامة.

الحضور اللبناني في حاضرة الفاتيكان كان مميزًا، ولاقى ترحيبًا واسعًا من قبل المشاركين في اللقاءات الدورية التي يعقدها البابا لاوون الرابع عشر، علمًا أن الوفد يقوم بزيارة الفاتيكان، للمشاركة في حوار إسلامي- مسيحي، من خلال المركز الحبري المريمي للحوار الإسلامي-المسيحي لدى الفاتيكان برئاسة الأب وسام ابو ناصر، لمناقشة قضايا ومواضيع متصلة بأهمية الحوار بين الأديان والمذاهب، انطلاقًا من نهج السيدة مريم العذراء.

وتسلم بابا الفاتيكان من ممثلي الطوائف الإسلامية ولا سيما الطائفتين الشيعية بشخص السيد علي السيد قاسم، والدرزية بشخص المستشار الإعلامي فيها الشيخ عامر زين الدين رسالتين خاصتين حملاها من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الشيخ علي الخطيب ومن شيخ العقل سامي أبي المنى.

وأشار المجلس الشيعي إلى أن الكتاب الرسمي باسمه يختصر رأي الطائفة الإسلامية الشيعية في الحوار والسلام العالمي، «انطلاقًا من وثيقة الأمام المؤسس القائد السيد موسى الصدر، والطلب منه بإقامة الصلاة من أجل لبنان ليبقى بجناحيه الإسلامي والمسيحي سيدًا حرًا مستقلًا وطنًا نهائيًا لجميع أبنائه».

ولفتت مشيخة العقل إلى «أهمية تأكيد الانفتاح والتعاون، والتطلّع إلى توحيد الجهود المشتركة، لتحقيق الاستقرار المستدام في لبنان والمنطقة والعالم. والسعي معًا لوقف الحروب ونموّ الرجاء وبناء عالم أكثر سلامًا وأكثر إنسانيّة». وتضمنت الرسالة في جزء منها أيضًا، رأي شيخ العقل وموقفه، بخصوص ما جرى في مدينة السويداء، وأهمية التفاعل الإنساني والدولي حيال هذا الأمر، إلى جانب الإشارة لمسيرة الطائفة الدرزية تاريخيًا، وشراكاتها الوطنية، واحترامها الكامل لباقي مكونات الشعوب المتعايشة معها على مستوى لبنان والمنطقة.

أهمية مشاركة الوفد تثبّتت، من خلال سلسلة الحوارات على طاولة البحث العلمي والبعيدة كليًا عن أي بحث أو موقف سياسي، مع عدد من الكرادلة والمطارنة والأكاديميين، حيال مجموعة من نقاط البحث، ومنها، كيفية ترسيخ قيم التسامح والتعايش الديني والتعاون مع الفاتيكان بهذا الخصوص، والنداءات العالمية المطالبة بتحمّل المسؤولية في إيقاف الحروب، وصون القوانين والمواثيق الدولية. إضافة إلى أهمية نشر ثقافة الحوار، والتصدّي لمحاولات تشويه صورة الأديان أو اختزالها في صراعات طائفية أو مذهبية. انطلاقًا من القيم المريمية كرمز للسلام والصفاء الروحي، وتحويلها إلى ثقافة مجتمعيّة تعزّز التضامن والتلاقي بين المؤمنين من مختلف الديانات على مستوى لبنان والشرق الأوسط والعالم.

رسالتان إسلاميتان من المجلس الشيعي ومشيخة العقل للبابا (إعلام الفاتيكان)

السلاح الخفي في السوبر ماركت... كيف تقودك العروض إلى الشراء دون أن تشعر؟

مازن مجوز

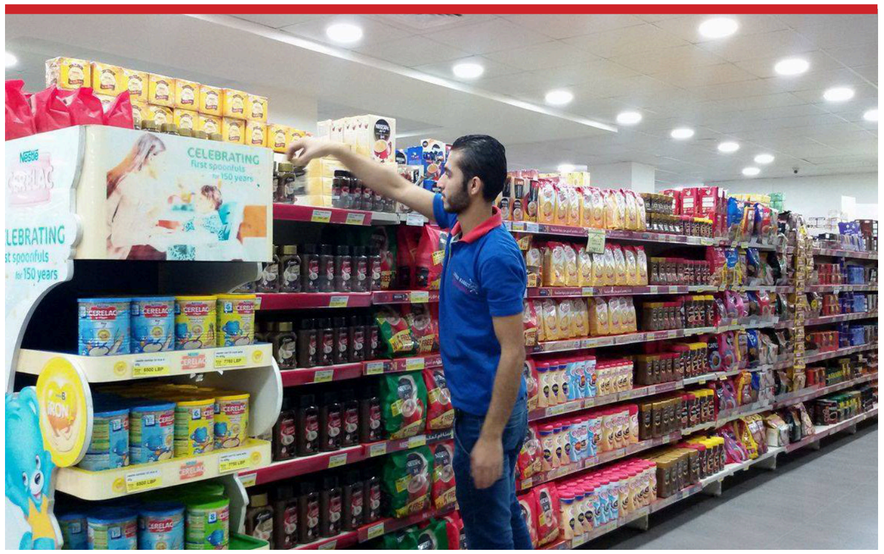

هل فكرت يومًا، أنه ومنذ اللحظة الأولى التي تخطو فيها داخل المتجر (السوبر ماركت) يتم توجيهك بخطة مدروسة بعناية، ويتم خداعك من دون أن تشعر؟ هل تساءلت يومًا عن السبب وراء وضع قسم الخضار والفواكه في أبعد مكان؟ الأمر ليس صدفة أبدًا! فالهدف هو أن تتجول أكثر، فتزيد احتمالية شرائك لأشياء لم تخطط لها أصلًا، وأيضًا ليس من قبيل الصدفة وضع السلع الأغلى ربحًا دائمًا في مستوى نظرك، بينما توضع الحلويات والألعاب في الأسفل (أسفل الرفوف)، حتى يتمكن الأطفال من رؤيتها ويطلبوها، حتى أنّ بعض المتاجر تصمم الرفوف بناء على متوسط طول سكان المنطقة .

كل هذا يشكل ترجمة عملية وعلمية، لنظرية «منتج النداء Produit d'appel» المعتمدة أيضًا في الكثير من الدول حول العالم العربية منها والغربية . فعلى سبيل المثال توضع السلع ذات الربح الأعلى غالبًا على يمين الرفوف، لأن أغلب الناس يستخدمون يدهم اليمنى، وبالتالي يميلون لاإراديًا إلى الشراء من الجهة اليمنى.

أما الوقوف في طابور الدفع لدقائق تمتد أحيانًا بين 20 و30 دقيقة هو ليس مجرد انتظار، ضمن ما تتضمنه الخطة التسويقية للسوبر ماركت. إنّه الفخ الأخير، حيث توضع منتوجات صغيرة وملونة بجانب «الكاشير» كي تستسلمَ للملل وتشتريها من دون تفكير، ورغم أنّها لا تكلف الكثير، إلّا أنّها تكرّ أرباحًا هائلة للسوبر ماركت، والأغرب أنّ السوبر ماركت يفضل أن تنتظر طويلاً على أن يفتح صندوق دفع إضافيًا، فقط ليمنحك المزيد من الوقت للوقوع في فخ الشراء العشوائي .

رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائيّة هاني بحصلي، يؤكّد أنّ السوبرماركت في لبنان يشكّل هدفًا لنظرية منتج النداء Produit d'appel، فهناك الترويج، عرض الرفوف، والآرمات المتعددة الأشكال والأنواع، لافتًا إلى أنّ أول خطوة في الترويج، هي الممرات التي يتميز بها معظم السوبرماركت، وأحيانًا يتخللها البائع/ البائعة يعرضون منتجات معينة (تغري البائع لشرائها)، بالإضافة إلى ظاهرة buy one get one وكل هذه العوامل تحفز المستهلك، وتغريه لشرائها .

ويضيف أنه علينا أن لا ننسى دور العامل النفسي، فعند دخول المستهلك إلى سوبرماركت كبير ومرتب سيخوض «تجربة التسوّق «، ودائمًا السوبر ماركات في لبنان تضع «promotions» في بداية الممرات، وليس في نهايتها، التي يصلها العميل متعبًا .

وتشير الـ «promotions» إلى أنشطة تهدف إلى زيادة الوعي بالمنتجات أو الخدمات، وتوليد الاهتمام، وتحفيز سلوك الشراء لدى العملاء من خلال تقديم فوائد وحوافز .

ووفق بحصلي يضاف إلى كل ذلك، التسوّق العاطفي الذي يخوض المستهلك تجربته عند الوقوف في الصف، عند قسم المحاسبة، حيث توجد الستاندات الصغيرة التي تتضمن تشكيلة من أنواع الشوكولا والعلكة، فنراه يختار عددًا منها، ويضعها في سلته .

ويرى بحصلي أنَّ نظرية «منتج النداء» تحمل تفسيرات عدة، لكن التفسير الأساسي هو عندما يكون هناك منتج رخيص، فإما يتم بيعه بسعر التكلفة الأساسية، أو بسعر تحت التكلفة الأساسية. وهذه النظرية هي إحدى أهم سياسات البيع والتسويق في السوبرماركت الكبير.

ويدعو بحصلي كل السوبرماركت في لبنان، إلى الأخذ بالاعتبار قانون حماية المستهلك والالتزام بشروط مديرية حماية المستهلك، وعليه، عندما تقدم عروضات وتخفيضات أن تكون حقيقية، لا أن يكون هناك تحايل في السعر على المستهلك، وبالطبع تقوم المديرية بدوريات كشف على العروضات من وقت إلى آخر، وتتخذ الإجراءات اللازمة بحق السوبر ماركت المخالف.

وفي تعريف نظرية منتج النداء (Produit d'appel) نجد أنها استراتيجية تسويقية تُستخدم لجذب الزبائن إلى المتجر أو العلامة التجارية، من خلال عرض منتج واحد أو أكثر، بأسعار مغرية (وأحيانًا بخسارة)، بهدف تحفيزهم على زيارة المتجر، وشراء منتجات أخرى ذات هامش ربح أعلى.

بدوره يرى رئيس جمعية المستهلك الدكتور زهير برو أنَّ هذه الاستراتيجية التجارية مُتبعة في السوبرماركت في كل دول العالم منذ عقود، بهدف اصطياد المستهلك وإغرائه، وهي وسيلة شرعية لإعلام المستهلك من جهة، والاستفادة منه بأكبر قدر ممكن، وهي معروفة من قبل كل الشبكات التجارية في العالم، وتنطلق من دراسة عادات الاستهلاك لدى المواطن في المناطق

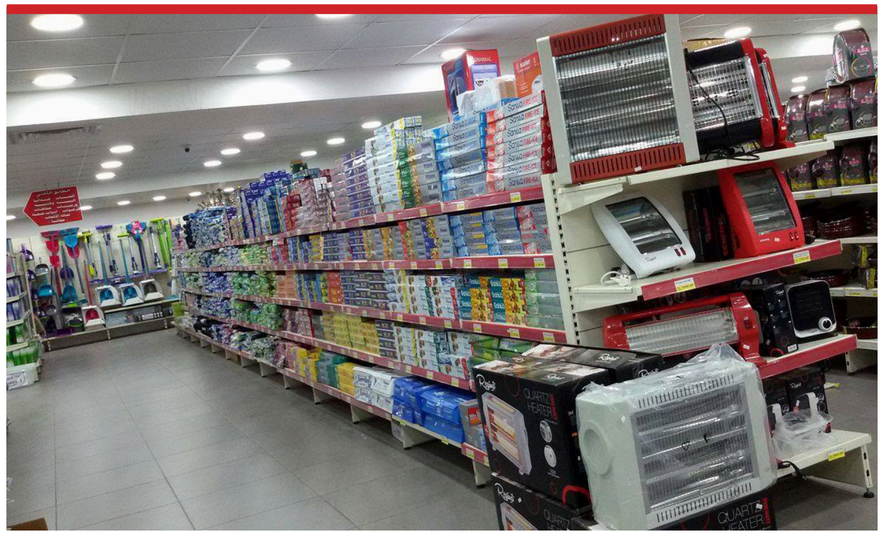

لا للتحايل في السعر على المستهلك

التي تتواجد فيها هذه المراكز الاستهلاكية، وفق تعبيره .

وما يجدر التوقف عنده بحسب برو، هو أن هذه النظرية لا تتوجه فقط إلى المستهلك بل إلى المُصنع من أجل تحقيق الربح، ومن الأمثلة الدقيقة أنَّ المتجر يحقق ربحًا أكبر من المصنع، ويفرض على المصنع الأسعار التي تناسبه، وفي الأماكن (أماكن وضعها داخل السوبرماركت) التي تناسبه وفقًا لمعادلة: «إدفع أكثر تحصل على موقع أهم لعرض منتجاتك».

ويتابع برو: «لذلك، نرى بضائع موضوعة في أماكن بعيدة عن مدخل السوبرماركت ، أو موضوعة في «الستاندات السفلى» أو «الستاندات العليا» وفي (الحالات الثلاث) سيكون المستهلك مضطرًا لبذل جهد كي يراها، أو أن يسأل أحد العاملين في السوبرماركت عن منتج معيّن (مفضّل لديه) فيجيبه: «نعم تفضل معي»، ثم يتفاجأ أنه موجود في مكان ليس على مستوى العين أو الوجه».

ويشدد برو على أنه من المفترض أن يكون المستهلك واعيًا لهذا الموضوع، وعليه أن لا ينظر فقط إلى البضائع الموجودة على مستوى عيونه ووجهه بل النظر إلى البضائع الموجودة فوق هذا المستوى وتحته، لأن نوعية البضائع الموجودة في هاتين المنطقتين تكون أفضل وبسعر معقول، وبالتالي، عليه أن يفتش على العلاقة القائمة بين النوعية والسعر حتى لا يغرق في السياسات والاستراتيجيات التي تتحدث عنها. كما عليه أن يكون واعيًا إلى قدراته الشرائية، فإذا كانت محدودة وبمبلغ معين خلال زيارته متجرًا ما، عندها، عليه الذهاب إلى البضائع والمنتجات التي يبتغي شراءها فقط، حتى لو اضطر إلى المشي مسافات (لبضع دقائق) كي يصل إليها، ودون أن يقرأ العروضات الموجودة على يمينه وشماله ويضطر حينها إلى شراء البعض منها .

أوتوستراد جونيه إلى الواجهة بعد 20 عامًا: استملاكات عالقة قد تقود إلى المحاكم

منذ 20 عامًا ومشروع توسعة أوتوستراد جونيه مطروح على أجندات الحكومات المتعاقبة وضمن مشاريع مجلس الإنماء والإعمار المتوقفة. في المقابل، تزداد يوميًّا معاناة المواطنين الذين يختنقون في زحمة السير على هذا الخطّ، والناتجة بجزء منها، من التعدّيات والمخالفات التي تنهش بهذا الأوتوستراد وتجعل مهمّة توسعته أكثر صعوبة مع كلّ تأخير في التنفيذ.

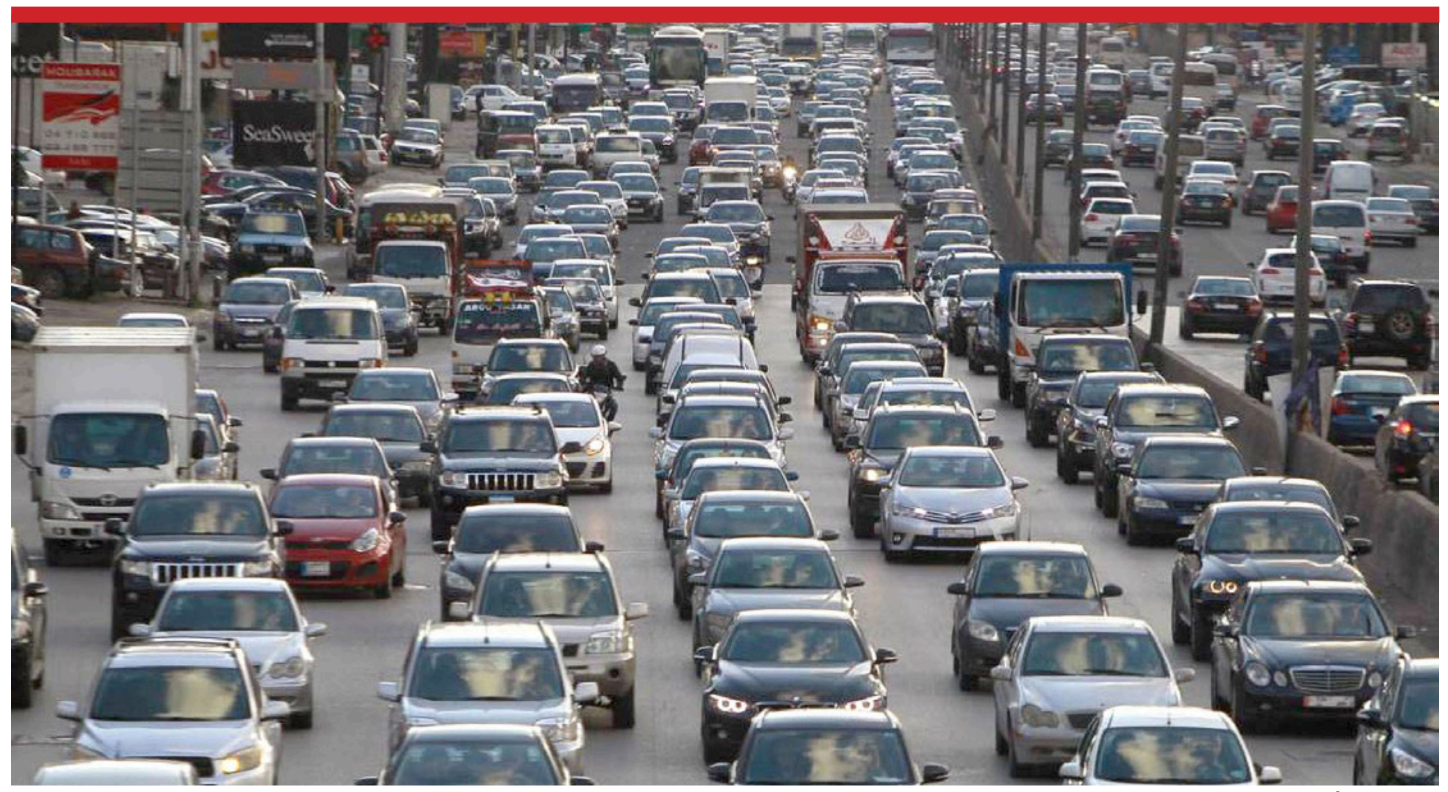
توسعة الأوتوستراد الساحليّ يمتدّ من نهر الكلب إلى طبرجا

رنى سعرتي

منذ العام 2006 ومشروع توسعة الأوتوستراد الساحليّ الممتدّ من نهر الكلب إلى طبرجا مطروح وشبه جاهز. واعتادت الحكومات المتعاقبة أن تطلق الوعود بتنفيذ المشروع، وكذلك كان يفعل مجلس النوّاب، خصوصًا أنّ التمويل كان مؤمّنًا في العام 2016 عبر قرض من البنك الأوروبي للاستثمار EIB بقيمة 70 مليون يورو.

قام مجلس الوزراء في العام 2016 بتحويل اعتمادات بقيمة 35 مليون دولار إلى مجلس الإنماء والإعمار، من أجل إتمام الاستملاكات الصادرة بموجب مرسوم في العام 2014 على أن يتمّ بموجبها شراء العقارات الموجودة في مكان التوسيع. وكان مجلس الإنماء والإعمار قد أنجز في العام 2018 الاستملاكات اللازمة للمشروع وأتمّ عملية شراء العقارات التي تعيق عملية التوسعة وباشر بدفع التعويضات للمتضرّرين، حيث كان من المتوقع أن ينتهي المشروع بالكامل في العام 2021.

اليوم، وبعد مرور حوالى 20 عامًا على مشروع الحلم المنتظر الذي شكّل وما زال يشكّل كابوسًا للمواطنين بسبب زحمة السير الخانقة على أوتوستراد جونيه، أعلن رئيس لجنة الأشغال العامة والطاقة والمياه النائب سجيع عطية من جديد، عن تأمين تمويل من وزارة الأشغال بقيمة تقارب 40 مليون دولار، لتنفيذ توسعة أوتوستراد جونيه. مشيرًا إلى أنّ الدراسات «أنجزت من قبل مجلس الإنماء والإعمار، ومن المتوقع أن تبدأ الأعمال في مدخل بيروت الشماليّ، خلال شهر كحد أقصى»، واصفًا الخطوة بأنها «إنجاز تاريخي وفي توقيت مناسب».

عطية: لن تقف التعديات والمخالفات بوجه الدولة بعد اليوم!

فهل إعلان لجنة الأشغال سيكون بمثابة وعود فارغة سبق وسمعها المواطنون على مرّ السنين أم أنّ الحكومة الحالية ستحقّق هذا «الإنجاز التاريخي»؟

من المفترض أن تبدأ أولى مراحل تنفيذ المشروع من خلال تنفيذ الاستملاكات، علمًا أنّ الدراسة التي سبق وأعدّها مجلس الإنماء والإعمار منذ أعوام، تفيد بأن مشروع تأهيل وتوسيع أوتوستراد جونيه الساحليّ يشمل الطريق الساحليّ انطلاقًا من محوّل الزوق أي نفق نهر الكلب وصولًا إلى طبرجا، على طول 10.5 كلم.

وتشمل عملية التوسيع في الاتجاهين، إزالة الجزيرة الوسطية على الأوتوستراد، ليصبح هناك 3 خطوط سريعة في كل اتّجاه، وخط خدمة رابع يؤمّن للمواطنين الدخول إلى المتاجر الموجودة إلى جانب الطريق، يكون مفصولًا عن الخطوط الرئيسية بحاجز خرسانة بارتفاع 80 سنتيمترًا. وسيتمّ فتح مداخل ومخارج من وإلى الخطوط السريعة عبر طريق الخدمة التي يبلغ عرضها 5,5 أمتار. كما ستتم إزالة 3 جسور من أصل 5، وإعادة بنائها من جديد، لأنها تضمّ خطي سير فقط في كلّ اتجاه، ويجب أن تصبح 3 خطوط في كلّ اتجاه.

أمّا بالنسبة إلى الاستملاكات المفروضة بهدف تنفيذ المشروع، فكانت الدراسة القديمة تنصّ على استملاك عقارات تقع على يمين الطريق في اتجاه طبرجا وعلى يمين الطريق في اتجاه بيروت، تمّ تحديدها بموجب مرسوم. وقد تمّ تخمينها آنذاك بقيمة 35 مليون دولار، وكانت في معظمها عقارات عبارة عن مساحات خالية من أي منشآت، ولا تشمل عددًا كبيرًا من المباني القانونية التي يتوجّب استملاكها. ولكنّ الوضع اختلف اليوم بعد 10 أعوام على هذه الدراسة وقد شُيّدت مبانٍ ومحال تجارية جديدة مخالفة وغير مخالفة ملاصقةً لجانبي الأتوستراد، مع العلم أن المخالفات والتعدّيات لا يُطبّق عليها قانون الاستملاك، وبالتالي لا تحتاج سوى إلى إزالتها. إلّا أن صعوبة إزالة الأكشاك (kiosk) المخالفة والمدعومة من جهات سياسية، والممتدّة على طول أوتوستراد جونيه، تبقى مرتبطة بجديّة تنفيذ المشروع.

في هذا الإطار، أكّد النائب سجيع عطية لـ «نداء الوطن» أن الإعلان عن تنفيذ مشروع توسعة أوتوستراد جونيه لن يكون مجرّد وعد هذه المرّة، حيث إنّ التمويل متوفر من قبل وزارة الأشغال التي خصّصت 40 مليون دولار من ميزانيتها ستقوم بتحويلها إلى مجلس الإنماء والإعمار الذي ينطلق بنَفَس وإدارة جديدة، ويسعى لتحقيق الإنجازات، وقد عرض بنفسه هذا المشروع على لجنة الأشغال.

وأوضح عطية أنّ هذه الأموال مخصّصة لتنفيذ أعمال التوسعة وليس للاستملاكات التي سبق وأنجزها مجلس الإنماء والإعمار وسدّد التعويضات لأكثر من 25 في المئة من المتضرّرين، علمًا أنّ جزءًا من الاستملاكات لم ينفّذ بعد بسبب رفض واعتراض بعض أصحاب المباني والمحال التجارية المبالغ المطروحة عليهم ومحاولة المساومة للحصول على مبالغ أكبر، «إلّا أنّ ذلك لن يكون عائقًا أمام بدء التنفيذ كما أبلغنا مجلس الإنماء والإعمار حيث يمكن التنفيذ ومن ثمّ التوصّل إلى تسوية مع المعترضين وتأمين التمويل اللازم لهذا الغرض لاحقًا». مشدّدًا في هذا السياق، على أنّ أيّ مشروع وطني حيوي لن يقف في وجهه بعض المعترضين.

الحلو: لتأمين التمويل وإزالة العوائق من أجل بدء التنفيذ

وأشار عطية إلى أنّ التمويل الذي كان ملحوظًا سابقًا للاستملاكات تآكلت قيمته مع اندلاع الأزمة المالية، ما حال دون استكمال دفع كافة التعويضات، علمًا أنّ الدراسة القديمة لتنفيذ هذا المشروع ستبقى ذاتها على أن يقوم مجلس الإنماء والإعمار خلال مهلة شهر بتعديل الخرائط وتحديث الدراسة لتلحظ المخالفات والتعديات الجديدة وتضخّم الأسعار، «إلّا أن الكلفة التقديرية لتنفيذ المشروع بالكامل ستكون حوالى 40 مليون دولار أو أكثر أو أقلّ بنسبة 10 في المئة كما أكّد مجلس الإنماء والإعمار».

من جهته، أوضح المهندس المشرف على مشاريع مجلس الإنماء والإعمار إيلي الحلو لـ«نداء الوطن» أنّ قرض البنك الأوروبي الذي كان مخصّصًا في السابق لهذا المشروع قد تمّ إلغاؤه، وأنّ السعي اليوم لتنفيذ مشروع توسعة أوتوستراد جونيه سيكون بموجب تمويل محليّ من قبل وزارة الأشغال التي سيجتمع المجلس مع وزيرها خلال الأسبوعين المقبلين لإبلاغه عن كلفة المشروع التقديرية التي تبلغ 50 مليون يورو، والعوائق التي تحول دون البدء بتنفيذه.

وعدّد الحلو العوائق المتمثلة أوّلًا بتأمين التمويل اللازم للمشروع، ومن ثمّ إيجاد حلّ لكيفية تنفيذ الاستملاكات التي صدرت من قبل لجنة التخمين، والتي انتهى العمل عليها من الناحية القانونية، شارحًا أنّ جزءًا من المتضررين قبض تعويضه والجزء الآخر لم يتقدّم بطلب لقبض التعويضات، ما يجعل هذا الأمر عالقًا ويجب معالجته في المحاكم وبالقانون وليس من قبل مجلس الإنماء والإعمار الذي يستطيع بدء التنفيذ قانونًا على أرض الواقع. العائق الثالث يتمثل وفقًا للحلو، بإزالة المخالفات والتعدّيات على الأملاك العامة وهو الأمر الذي يجب على الدولة أن تبادر إلى معالجته.

وأكّد أنه سيتمّ اعتماد الدراسة المعدّة قديمًا للمشروع لأنه سبق أن صدر المرسوم بالدراسة والمناقصة ولا يمكن إعادة تغييرها أو الانطلاق من الصفر مجدّدًا. لافتًا إلى أنّ التمويل هو فقط المطلوب اليوم لبدء التنفيذ على أن تتراوح مدّة تنفيذ المشروع بين 3 إلى 3,5 أعوام.

نقابة وسطاء النقل الجوي والبري والبحري في لبنان

دعوة لإنتخاب أعضاء المجلس التنفيذي لنقابة وسطاء النقل في لبنان

بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩ إنعقد المجلس التنفيذي لنقابة وسطاء النقل الجوي والبري والبحري في لبنان، وقرر إجراء إنتخاب كامل أعضاء المجلس التنفيذي، نتيجة إستقالة أكثرية أعضاء المجلس الحالي، وذلك سنداً لأحكام المادة ٥٧ من النظام الداخلي للنقابة، ولقد حدد المجلس التنفيذي للنقابة موعد الإنتخاب يوم الخميس الواقع بتاريخ٢٠٢٥/٩/٢٥ في تمام الساعة العاشرة من قبل الظهر ولغاية الساعة الثانية من بعد الظهر، على أن يتم إجراء العملية الانتخابية في مركز النقابة بعد تلاوة التقريرين الإداري والمالي، وتبرئة ذمة المجلس التنفيذي السابق .

لذلك، فإن المجلس التنفيذي للنقابة، يدعو أعضاء الجمعية العمومية المسددين إشتراكاتهم، لإنتخاب كامل أعضاء المجلس التنفيذي للنقابة في الموعد والمكان المذكورين أعلاه، كما ويدعو المرشحين للتقدم بطلبات الترشيح الى أمانة سر النقابة مصحوبين بسجل عدلي لا يعود تاريخه الى أكثر من شهر، علماً بأن باب الترشيح يقفل يوم الإثنين الواقع بتاريخ ٢٠٢٥/٩/٢٢ أي ثلاثة أيام قبل موعد الإنتخاب سنداً لأحكام المادة ٤٥ من النظام الداخلي للنقابة، علماً بأن النصاب القانوني لإجراء الإنتخاب هو نصف أعضاء الجمعية العمومية زائد واحد في الدورة الأولى، وفي حال عدم إكتمال النصاب، تؤجل الانتخابات الى يوم الخميس الواقع بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٩ وتكون الدورة الثانية قانونية في حال حضور ثلث الأعضاء، ولا يفتح باب الترشح مجدداً سنداً لأحكام المادة ٥٢ من النظام الداخلي للنقابة.

أمين السر — الرئيس

من الأوتوستراد الدائري A2 إلى مدخل كسروان الجنوبي
مشاريع معطّلة تفكّ الاختناق المروري وتخفّض الحوادث

حرّك مشروع توسعة أوتوستراد جونيه الذي أعيد إحياؤه، مشاريع الطرقات الجاهزة على الورق والقابعة في الأدراج منذ أزمة 2019 المالية فيما الزحمة الخانقة وحوادث السير القاتلة يوميًا تتكاثر على الطرقات. من أبرز تلك المشاريع «الأوتوستراد الدائري A2» أو الممرّ السريع الذي يحلّ مشكلة السير من جنوب بيروت إلى شمال جبل لبنان ومشروع تطوير طريق زوق مصبح – جعيتا الذي يحلّ أيضًا مشكلة الزحمة في يسوع الملك. ماذا تتضمّن تلك المشاريع؟ وكيف يمكن تحريك قروضها الراكدة لدى المموّلين؟

باتريسيا جلاد

إذا كانت رُصدت أموال لتوسعة أوتوستراد جونيه الذي لا يعتبر حلًّا شاملًا لزحمة السير، فإن مشاريع أخرى نائمة تستدعي أيضًا إعادة إحيائها وبحثها، بهدف تنفيذها، من أبرزها مشروع الطريق السريع الذي يمتدّ من خلدة إلى العقيبة – والذي تُطلق عليه أيضًا تسمية «الأوتوستراد الدائري» A2 أو «الممرّ السريع من جنوب بيروت إلى شمال جبل لبنان». فهو يتّخذ الخط الدائري لبيروت الحازمية وكسروان ويصل إلى محوّل عجلتون ومحوّل في غزير ثم في العقيبة .

هذا المشروع كان مُدرجًا كما أوضح مدير عام الطرق والمباني السابق في وزارة الأشغال العامة والنقل المهندس طانيوس بولس لـ «نداء الوطن» ضمن برنامج الاستثمار العام (CIP) الذي قُدِّم خلال مؤتمر «سيدر» في باريس عام 2018، وهو يعتبر جزءًا من المخطط الشامل للنقل في لبنان، ويحلّ مشكلة السير من خلدة إلى نهر ابراهيم.

يقول بولس إنه «تمّت دراسته (المشروع) في الهيئة العليا للخصخصة التي كنت عضوًا فيها وكان مشروع الطريق السريع من خلدة إلى العقيبة ويسمّى الأوتوستراد الدائري A2 من جملة أربعة مشاريع أساسية ضمن خطة الحكومة للاستثمار في البنى التحتية عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص وهي: إلى جانب مشروع الأوتوستراد الدائري هناك مشروع كهرباء لبنان وإنشاء معامل كهرباء ومشروع توسعة المطار وإنشاء شبكة الباصات السريعة (Bus Rapid Transit) للنقل المشترك في بيروت الكبرى.

ويربط مشروع «الأوتوستراد الدائريA2» الطريق السريع جنوب بيروت (خلدة) بشمال جبل لبنان (العقيبة) بطول حوالى 38 كلم يتمّ عبوره خلال 20 دقيقة، لذلك يُعتبر من مشاريع البنى التحتية ذات الأولوية (Priority Infrastructure Projects) .

أقسام المشروع

في التفاصيل، ينقسم المشروع إلى قسمين: خلدة – ضبيه وضبيه - عقيبة. الجزء الأول منه خلدة - ضبيه، يتضمّن جسرًا يمتدّ على طول 20 كلم ويتضمّن ثلاثة خطوط لكل اتّجاه. تبلغ كلفة المشروع 775 مليون دولار من دون كلفة الاستملاكات وتمّ إعداد التصميم الأولي وتحليل الأثر البيئي والاجتماعي والموافقة على الاستملاكات من خلال المرسوم رقم 2169 في 9 كانون الثاني 2018 وكان المشروع في مراحله الأخيرة .

بولس: الأموال مرصودة للمباشرة بالأعمال منذ مؤتمر «سيدر»

أما القسم الثاني ضبيه - عقيبة، فيتضمّن نفقين توأمين وثلاثة خطوط وجسور على مسافة 5 كلم تتضمّن ثلاثة خطوط لكل اتجاه. كلفة هذا المشروع تبلغ 825 مليون دولار باستثناء قيمة الإستملاكات.

قروض ميسّرة من «سيدر»

بالنسبة إلى مصدر التمويل المقترح في حينه، كان من خلال قروض ميسّرة من الدول والصناديق المانحة المشاركة في مؤتمر سيدر (مثل البنك الدولي، البنك الأوروبي لإعادة الإعمار، فرنسا، السعودية، قطر). إلا أن جزءًا من التمويل كان مشروطًا بإصلاحات إدارية ومالية من قبل الحكومة اللبنانية، الأمر الذي لم ينجز ما أدّى إلى تأخير تفعيل القروض بسبب الأزمة السياسية والمالية بعد 2019.

ومن أهداف المشروع التنموية، تخفيف الضغط على الأوتوستراد الساحلي الحالي (بيروت – جونيه) الذي يعاني من ازدحام مروري خانق، إنشاء مسار بديل سريع يربط الضاحية الجنوبية للعاصمة (خلدة) بشمال المتن وكسروان (العقيبة).

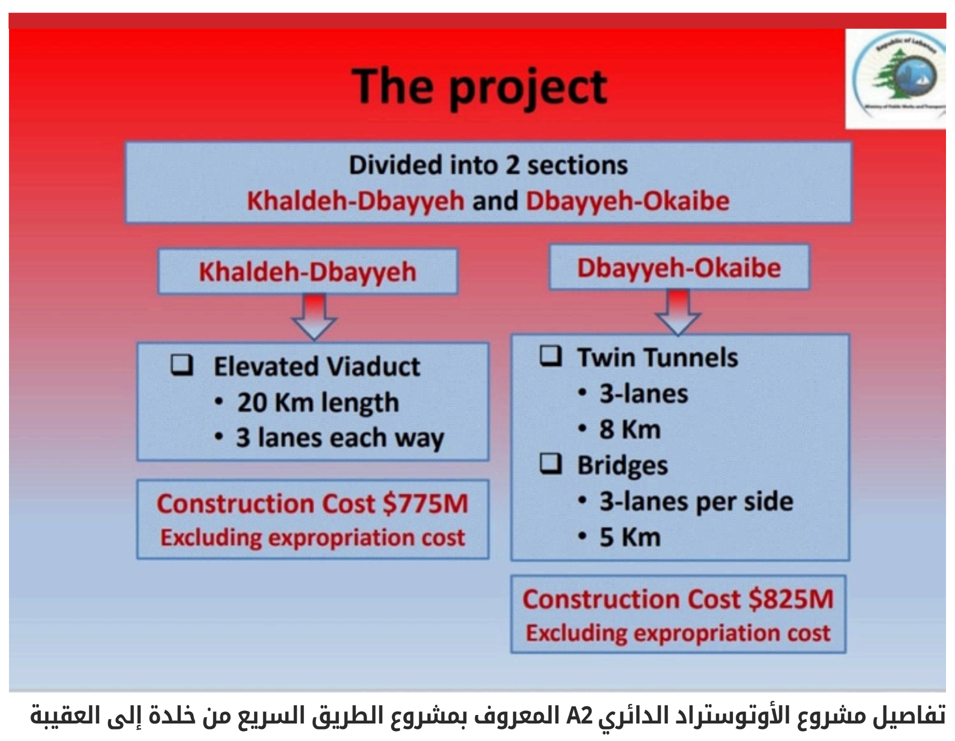

تفاصيل مشروع الأوتوستراد الدائري A2 المعروف بمشروع الطريق السريع من خلدة إلى العقيبة

مشروع مدخل كسروان الجنوبي

يبقى أيضًا مشروع أساسي ثالث طيّ النسيان ومتواجد في أدراج مجلس الإنماء والإعمار ويتمّ السعي إلى تحريكه، عدا مخطّط توسعة طريق كسروان ومشروع الأوتوستراد الدائري، هو مشروع مدخل كسروان الجنوبي ويحمل اسم مشروع تطوير طريق زوق مصبح – جعيتا.

حول ذلك يشير بولس إلى أنه «يحلّ أيضًا مشكلة السير في منطقة يسوع الملك وجعيتا باعتباره يبدأ من يسوع الملك وينتهي عند مدخل مغارة جعيتا من خلال جسر وطريق خارجي أمام مدرسة اللويزة».

وصلة رئيسية

يهدف المشروع إلى إنشاء وصلة رئيسية جديدة بطول نحو 5 كلم، مع توسيع الطريق الحالي إلى أربع حارات وإعادة تأهيلها، بما يشمل بناء جسور وأنفاق، وإنشاء مداخل عند اللويزة.

حول هذا المشروع، أوضح المكتب الإعلامي في مجلس الإنماء والإعمار لـ «نداء الوطن» أن «الدراسات جاهزة ومرسوم الاستملاك أعدّ للمباشرة بالعمل، ولكن لم يتمّ إنهاء إجراءات الاستملاكات حتى تاريخه».

أما في ما يتعلّق بتمويل هذا المشروع الحيوي الذي يحلّ مشكلة زحمة السير على مدخل كسروان الرئيس، فقد خصّص له، وفق معلومات مجلس الإنماء والإعمار، قرض من الصندوق العربي. علمًا أنّ «الإنماء والإعمار» يسعى حاليًا كما كشف، مع الصندوق العربي لتمديد مهلة القرض المتعلّق بهذا المشروع ريثما يتمّ إنهاء إجراءات الاستملاكات المتعلقة به. ويقوم المجلس بالتنسيق مع القيّمين في جامعة سيدة اللويزة (NDU) وبلدية ذوق مصبح بتذليل كافة العقبات التي تعيق المباشرة بتنفيذه».

مسطّح إجمالي عائد لموقع مشروع طريق زوق مصبح جعيتا

مشروع يربط خلدة بالعقيبة بطول 38 كلم وبكلفة نحو مليار دولار

المباشرة بإجراءات التلزيم

يعتبر المكتب الإعلامي في «الإنماء والإعمار» أنه «في حال تمّت إزالة كافة العقبات المتعلقة بإجراءات الاستملاكات، يمكن المباشرة بإجراءات التلزيم بعد الحصول على موافقة الصندوق العربي على تمديد مهلة هذا القرض».

قيمة القرض الكويتي وفق إتّفاقية القرض الموقّعة بين الجمهورية اللبنانية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع تطوير الطرق الرئيسية الأوتوستراد العربي الشمالي (أي قسم طرابلس - العبّودية) وطريق زوق مصبح – جعيتا تبلغ نحو 30 مليون دولار وفق مجلس الإنماء والإعمار.

لذلك لا بدّ من تحريك هذا المشروع وسحب القرض الكويتي من الصندوق، كونه يحلّ مشكلة السير في كسروان ومدخل كسروان الجنوبي بأكمله.

وسحب هذا القرض جاء من جملة القروض التي توقّف المقرضون عن منحها للبنان بعيد اندلاع الأزمة وإعلان رئيس الحكومة حسّان دياب تخلّف لبنان عن تسديد ديونه الخارجية.

وإذا تمّ رصد مبلغ 40 مليون دولار لتوسعة أوتوستراد جونيه، يمكن رصد مبلغ آخر أيضًا للمباشرة بالعمل بالمشاريع الأخرى وسحب القروض المتّصلة بها، لأن واقع الطرقات والبنية التحتية المهترئة يحتاج الى إعادة تأهيل. فالمخطّطات لا تحلّ فقط زحمة السير، بل تحدّ من حوادث السير المروّعة والقاتلة التي يتزايد عددها في ظلّ وعورة الطرقات جرّاء عدم صيانتها وانعدام الإنارة.

هجوم دموي يهزّ القدس و«إعصار هائل» يضرب غزة

هزّ القـدس أمـس هجـوم دمـوي شنّـه مسلّحان فلسطينيان من بلدتي القبيبة وقطنة الواقعتين قرب رام الله، النار من «رشاش كارلو» البدائي الصنع على ركاب حافلات عند مفرق رامون، ما أدّى إلى مقتل 6 أشخاص وإصابة 21 آخرين، بعضهم بإصابات حرجة. وسارعت حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» إلى الترحيب بالهجوم، في وقت أكد فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته موقع الهجوم أنه «نحن في حال حرب مكثفة ضدّ الإرهاب على عدّة جبهات»، موضحًا أنه «نفرض طوقًا أمنيًا على القرى التي خرج منها القتلة»، وسنلقي القبض على كلّ من ساعدهما وأرسلهما، وسنتخذ خطوات أشدّ في الضفة الغربية. وحسم أن «هذه الجرائم والهجمات، في كافة الساحات، لن تضعفنا، بل ستعزز قدرتنا على إكمال المهام في غزة، ويهودا والسامرة (الضفة الغربية)، ولبنان، وإيران التي تدعمهم جميعًا»، متوعّدًا بأنه «سنكثّف عملياتنا وسنحقق كلّ أهدافنا».

ويأتي ذلـك بعدما أطـلق المسلّحان العشـرينان، المنحدران من بلدتي القبيبة وقطنة الواقعتين قرب رام الله، النار من «رشاش كارلو» البدائي الصنع على ركاب حافلات عند مفرق رامون، في حين اشتبك جندي إسرائيلي وعدد من المدنيين مع المهاجمين، ما أسفر عن مقتلهما في المكان. وتشير التحقيقات الأولية إلى أن المهاجمين، اللذين لا يحملان تصاريح لدخول إسرائيل، دخلا عبر ثغرة في الجدار الفاصل. واعتقل جهاز «الشاباك» مقيمًا من القدس الشرقية بشبهة أنه قاد المهاجمين إلى محطة الحافلات.

وفيما وصفت الشـرطة الإسـرائيلية الهجوم بأنه «إرهـابي»، طـوّقت قوات الأمن قرى عدّة خارج رام الله، حيث تجري تحقيقات وعمليات تفتيش. كما أرسل الجيش الإسـرائيلي أربع سرايا إلى مكان الهجوم وإلى رام الله، ضمن عملية ملاحقة لمشتبه فيهم إضافيين. لاحقًا، كشفت قناة «الجزيرة» أن إسرائيل اعتقـلت والد أحد المشتبه فيهما بتنفيذ الهجوم وشقيقه. بالتزامن، أفادت الصحة الفلسطينية بمقتل فتيَين وإصابة اثنين آخرين برصاص الجيش الإسرائيلي في مخيّم جنين في الضفة.

في السياق، تعهّد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس بأن هجوم القدس ستكون له «عواقب وخيمة وبعيدة المدى»، متوعّدًا بأنه «كما حسمنا الإرهاب الفلسطيني في مخيّمات الإرهاب في شمال السامرة، كذلك سنفعل قريبًا في مخيّمات إرهاب أخرى، ومن يمنح الإرهاب ملاذًا أو يوجّهه سيدفع الثمن كاملًا». ودعا وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، الذي زار موقع الهجوم برفقة نتنياهو، الإسرائيليين، إلى حمل السلاح، مشيرًا إلى أن الجندي الذي ساهم في التصدّي للمهاجمين هو من الحريديم.

واعتبر وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش أنه «يجب أن تختفي السلطة الفلسطينية من الخريطة وأن تصبح القرى التي خرج منها منفذا العملية مثل رفح ويبت حانون»، جازمًا بأنـه «لا يمكن لإسرائيل القبول بسلطة فلسطينية ترتي وتعلّم أبناءها قتل اليهود». وأمر قائد الأركـان الإسـرائيلي إيال زامير بفـرض إغلاق كامل على المنطقة التي خرج منها منفذا الهجوم، حاسمًا أنه «نوسّع العمليات لهزيمة «حماس» بشكل هجومي ومخطط في كلّ مكان... وسنواصل الجهد العملياتي والاستخبـاراتي بحزم وسنطارد بؤر الإرهاب في كلّ مكان».

توازيًا، دانت أميركا «الهجوم الإرهابي الوحشي» في القدس، مؤكدة وقوفها إلى جانب إسرائيل. ودانت الإمارات «بأشدّ العبارات حادثة إطلاق النار الإرهابية التي وقعت بالقرب من القدس»، معربة عن «رفضها الدائم لكافة أشكال العنف والإرهـاب». وعبّرت «عن خالص تعازيها ومؤاساتها لأهـالي وذوي الضحايا، ولدولة إسرائيل وشعبها الصديق». وأكدت الرئاسة الفلسطينية «موقفها الثـابت في رفض وإدانة أي استهداف للمدنيين الفلسطينيين والإسـرائيـليين، ونبذ كافة أشكال العنف والإرهاب أيًا كان مصدره». مشدّدة على أن «نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في الدولة المستقلّة... هو الكفيل بإنهاء دوامة العنف».

أمّا بالنسبة إلى قطاع غزة، فبعدما توعّد كاتس بأنه «اليوم (أمس) سيضرب إعصار هائل سماء مدينة غزة، وسترتجّ أسطح أبراج الإرهـاب، وهذا التحذير الأخير لقتـلة ومغتـصبي «حماس» في غزة وفي الفنـادق الفخمة في الخارج: أطلقوا سراح المختطفين وضعوا أسلحتكم، وإلّا فسنُدمِّر غزة وتُبادون»، قصف الجيش الإسرائيلي مبنى متعدّد الطوابق في مدينة غزة، متهمًا «حماس» باستخدامه. وكشف نتنياهـو أنه «دمّرنا 50 برجًا إرهابيًا خلال يومَين»، مشيرًا إلى أن «هذا مجرّد مقدمة للعملية الرئيسية القوية للمناورة البرية لقواتنا التي تستعدّ الآن وتتجمّع نحو مدينة غزة». وحض الغزيين على مغادرة المدينة فورًا.

من موقع الهجوم في القدس أمس (رويترز)

وقصفت القوات الإسرائيلية أحياء عدّة من الجوّ والبرّ وفجّرت عربات مدرّعة معطّلة بعد تفخيخها ودمّرت مجموعات من المنازل في أحياء الشيخ رضوان والزيتون والتفـاح في مـدينة غزة، وفق وكـالة «رويتـرز». وذكرت وزارة الصحة في غزة أن إسرائيل قتلت 67 فلسطينيًا وأصـابت 320 آخـرين خلال الـ 24 ساعة الماضية، بينما أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي مقتل أربعة جنود إسرائيليين في غزة أمس. ونـدّد مفوّض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك بإسرائيل بسبب «القتل الجماعي» لـغزيين و«عرقلة وصول المساعدات اللازمة لإنقاذ الأرواح»، معتبرًا أنه يتعيّن مثول إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية. كما أعرب عن قلقه إزاء «خطاب الإبـادة» الصادر عن كبار المسؤولين الإسرائيليين.

وفي إطار الجهود الأميركية لإنهاء حرب غزة، التقى المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف وصهر الرئيس الأميـركي جاريد كوشنر وزير الشؤون الاسـتراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر في ميامي أمس لمناقشة ملف غزة، وفق تقارير، في حين استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، قائد القيادة المركزية الأميـركية براد كوبر في القـاهرة. وشهد اللقاء «تأكـيد الطابع الاسـتـراتيجي للعلاقات المصرية - الأميركية»، حسب الرئاسة المصرية، التي أوضحت أن السيسي أكد «أهمية الوساطة التي تضطلع بها مصر وأميركا وقطر، بهدف التوصّل إلى وقف فوري لإطلاق النار (في غزة)، وضمان الإفراج عن الرهائن والأسرى، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع».

من جـهة أخـرى، أكـد رئيـس الـوزراء الإسـرائـيلي بيـدرو سـانشيز أن حكومته ستزيـد الضـغط على إسـرائيل بمنع السفن والطائرات المتّجهة إليها والتي تحمل أسلحة من الرسو في الموانئ الإسـبـانية أو دخول المجال الجوي الإسباني، كما ستمنع إسبانيا أي شخص يشارك بشكل مباشر في ما وصفه سانشيز بـ «الإبادة الجماعية» من دخول البلاد، في وقت اعتبر فيه وزير الخـارجية الإسرائيلي جدعون ساعر أن سانشيز يحاول صرف الانتبـاه عن فضـائح الفساد الـداخـلية، واصفًا قـراراتـه بأنـها «معـادية للـسامية». وردّت إسـرائيل بمنع وزيرة العمل الإسـبـانية يولاندا دياز بيريز ووزيرة الشباب سيرا ريغو من دخول إسرائيل، ما دفع الخارجية الإسبانية إلى استدعاء سفيرها في تل أبيب للتشاور.

إلى ذلك، اعترضت إسرائيل مسيّرة أُطلقت من اليمن. لاحقًا، ذكر الجيش الإسرائيلي أن صفارات الإنذار دوّت في النقب بعد اختراق طائرة مسيّرة أخرى، من دون أن يذكـر ما الذي حدث لتلك المسيّرة، فيما أدّعت ميليشيا الحوثي اليـمنية المدعومة من إيـران أنها نفذت «لليوم الثاني توالـيًا عملية عسكرية نوعية بثلاث طائرات مسيّرة استهدفت مطار اللد في يافا ومطار رامون في أم الرشراش وهدفًا حساسًا في ديمونة، وقد حققت العملية أهدافها بنجاح».

سقوط بايرو يضع ماكرون أمام خيارات صعبة

أندريه مهاوج - باريس

شهدت الجـمعية الـوطنية الفـرنـسية أمس لحظة سياسية فارقة بسقوط حكومة رئيس الوزراء فرنسوا بايرو بعد فشلها في الحصول على ثقة البرلمان بطلب من رئيس الحكومة. جـاء هذا التـصويت بعد جـدل واسـع داخـل البرلمان، حيث عكست كلمات رؤسـاء الكتل النيـابية ونتيجة التصويت حجم الانقسامات السياسية التي تشهدها الساحة الفرنسية. المعارضة، الممثلة بالكتل اليسارية واليمينية المـتشـدّدة، كـانت حاسمة في موقفها الـرافض للحكومة، متـهمة إيّـاهـا بسلسلة من السياسات التقشفية التي تزيـد معاناة المواطنين، والتي تعمل على فرض ضرائب مباشـرة وغيـر مباشرة على أبنـاء الـطبقة المتوسّـطة، وعلى حماية أصحاب الثـروات ورؤوس الأمـوال، وعلى المس بالمكتسبات الاجتـمـاعية والـصحّية والتعـليـمية وبنظـام التقاعد وبالإجازات الرسميّة، إضافة إلى فتح أبواب البلاد أمام المهاجرين.

وإذا كـانت المعـارضة اليـمينية المـتشـدّدة واليسـارية في طليعة الـرافضين للحكومة، فـهي تجمع على رفض سياسات التقشف والإصلاحـات الاقتـصـادية التي تعتـبرها مؤذية للفئات الشـعبية والـطبقة الوسطى، ولكنها تختـلف في سبل المعالجة. «الحزب الاشـتـراكي» أعلن اسـتعداده لتـولّي تشكيل حكومة جديدة، أمّا حزب جان لوك ميلونشون، «فرنسا الأبية» اليساري المتـشدّد، فطالب بإقـالة رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون، بينما طالب حزب مارين لوبن بإجـراء انتخابات نيـابية جـديـدة على أن تليها إقـالة رئيس الجمهورية في حال لم تفرز الانتخابات غالبية برلمانية واضحة.

عند الأحزاب المشاركة في الحكومة، شهدت كتلة حزب «الجمهوريين» انقسامات داخلية واضحة بين داعمين للحكومة ورافضين لها، ما لعب دورًا كبيرًا في إضعاف موقف الحكومة خلال التصويت، إذ ترك الحزب لنوّابه حرّية منح الثقة أو حجبها. في المقابل، لم تستطع الكتلة الرئاسية «معًا من أجل الجمهورية»، التي تدعم ماكرون، حشد الأصوات الكافية لضمان الاستـمرار، فيما تنتظـر البلاد الخيار الذي سيلجأ إليه رئيس الجمهورية.

كما يثـير هذا التطوّر تـساؤلات كبيـرة حول قـدرة النظـام الـسيـاسي الفـرنـسي على التعامل مع الأزمات السياسية والاقتصادية المتزايـدة التي تواجه البلاد، خصوصًا في ظلّ تحدّيات اجتماعيّة واقتصادية حادّة، مثل البطالة والتضخّـم وحجـم الـدين العام الذي تخـطى 3500 مليـار يـورو، عشية روزنـامة اجتماعية - عمّالية مليئة بمواعيد الاحتجاجات الشعبية، موعدها الأوّل غدًا وآخرها في 18 الحالي.

في ظلّ هذا المشهد، يبقـى الـرأي العام الفـرنـسي في حال تـرقّب لما ستسفر عنه الأيام المقبلة من قرارات سياسية قد تحدّد مسار البلاد في المـستقبل القـريب، وقد تدفع رئيس الجمهورية، من أجل تفادي فراغ سياسي، إلى التفكير في حكومة ائتـلافية تضمّ أطرافًـا مختـلفة، أو حكومة ائتلافية تكون أكثر شمولية، لكنها قد تواجه صعوبات في اتخاذ قرارات حاسمة.

فشل بايرو في المحافظة على ثقة البرلمان (رويترز)

«وزارة الحرب» الأميركية... هل تحمل التسمية الجديدة «نيّات هجومية»؟

نايف عازار

يمضي قائد سفينة «العمّ سام» في اتخاذ قرارات غريبة ومباغتة وأحيانًا مريبة، تاركًا قادة دول العالم وساسته، الحلفاء منهم والخصوم، في حيرة من أمرهم، وضاربًا عرض الحائط بالسياسات النـمطية والتقلـيـدية التي حاكها أسلافه على مرّ عقود.

فقد فجّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أخيرًا «قنبلة رمزية»، تمثّلت في إصداره أمرًا تنفيذيًـا قضى بإعادة تسمية «وزارة الدفاع» بـ «وزارة الحرب»، لتعقب خطوته هذه سلسلة قرارات من هذا القبيل كان اتخذها فور دخوله المكتب البيضوي للمرّة الثانية، من بينها تغيير اسم «خليج المكسيك» إلى «خليج أميركا»، فضلًا عن إعادة تسمية قواعد عسكرية سبق أن بدّل أسماءها «سلفه اللدود» جو بايدن.

لا ريب في أنّ قائد «العالم الحرّ» ذا الشخصية المثيرة للجدل والاهتمام في آن، تعتريه رغبة جامحة في ترك إرث مدوّ بعد خروجه من البيت الأبيض، يكون علامة فارقة تتناقلها الأجيال الأميركية المقبلة، فـ «الممثل السابق» يتقن بلا شك لفت أنظـار وسائل الإعلام العالمية، كما يجيد الشغوف بالفنون القتـالية توجيه «لكمات سياسية» قاضية إلى أعداء بلاده، وموجِعة إلى خصومه الداخليين.

ويـدرج الخبـراء خـطوة تـسمية «وزارة الحـرب» في سياق استعدادات الولايات المتحدة للعودة إلى عصر «المواجهات المباشرة»، في ظلّ تصاعد لهيب الحرب الروسية - الأوكـرانية في «القارة العجوز»، وتداعياتها الأمنية والجيوسياسية والاقتصادية على العالم بأسره، وقد فشل ترامب في وضع حدّ سريع لها كما كان وعد ناخبيه خلال حملته الانتخـابية، ناهيك باستمرار الحروب الإسـرائيـلية التي تُعيد رسم خريطة الشـرق الأوسـط، وإخفاق الرئيس الأميركي حتى الآن في إبرام اتفاق بين تل أبيب وحركة «حماس»، يضع حدًّا للحرب في قطاع غزة المنكوب، ويطلق من تبقّى من أسرى إسرائيليين في شباك «حماس».

يشير المراقبون أيضًا إلى التوقيت الذي انتقاه ترامب لتوجيه رسائل ممهورة بطابع عسكري مخيف إلى من يعنيهم الأمر، عبر تبديل اسم «وزارة الدفاع» إلى «وزارة الحرب»، والذي أتى بعد يومين فقط من العراضة العسكرية الصينية غير المسبوقة، التي أقلقت واشنطن بلا شك، خصوصًا أنها تمّت في حضرة الرئيس الصيني ونظيريـه الـروسي والـكـوري الشـمـالي ومن خلفهم الرئيس الإيراني، وكانت لافتة «الصورة الودية» التاريخية التي جمعت القادة الثلاثة، والذين لا يدورون أبدًا في فلك الرئيس الأميركي، بل يسعون جاهدين إلى مقارعة «الهيمنة الأميركية» في كافة أصقاع الأرض، وتسديد «أهداف قاتلة» في مرمى «الأحادية الأميركية».

في الـداخل الأميـركي، يرنو الـرئيس إلـى اسـتـخـدام التسمية الجديدة كورقة سياسية ضدّ منتقديه الكثر، وخصومه الديمقراطيين، الذين لا يحـدون مبرّرًا لتغيير التسمية سوى إظهار القوّة والاستعراض، باعتبار أن بلادهم ليست في حال حرب، ولا حتى حرب باردة، ومن وجهة نظرهم، كان يُفترض بالإدارة الجديدة أن توقف الحروب كما وعدت، لا أن تساهم في «إشعال وقودها».

ما يلفت المتابعين أيضًا، التناقض الحادّ في قرارات ترامب، فمن ناحية يسعى إلى دخول التاريخ بنيله جـائزة «نوبل للسلام»، ومن نـاحية ثـانية ينتقي تسمية «الحرب» بدل «الدفاع». فـكيف لساعٍ إلى السلام أن يتفاخر بخوض الحروب وبمفرداتها؟، في وقت اختارت فيه إسرائيل تسمية جيشها «جيش الدفـاع»، منتحـلةً «صفة الضـحية»، علمًا أن هذا الجيش لم يكن يومًا بموقع الدفاع في تاريخه، بل لطالما هاجم جيرانه العرب ولا يزال، مرتكبًا بحقهم المجازر.

«المدماميك الأولى» لتسمية «وزارة الحرب» في التاريخ الأميـركي وُضعت عام 1789 إبّـان عهد الرئيس جورج واشنطن، وبقيت تحمل هذا الاسم حتى عام 1947 حين انقسمت الوزارة إلى وزارة الجيش ووزارة القوات الجوية. وعام 1949، أطـلق الرئيس في حينها هاري ترومان على الوزارة تسمية «وزارة الدفاع»، وغاية ترومان كانت وقتذاك منح رئيس «البنتاغون» صلاحيات مركزية واسعة على مختـلف قطعات قـوات الجيش، خـوفًا البحرية منها، التي كانت تتمتع باستقلالية كبيرة حتى نهاية الحرب العالمية الـثـانية. ووفق الـمؤرّخين، اختـير اسم «وزارة الدفاع» في ذاك «العصر النووي»، للإيحاء بأن الولايات المتحدة تركّز وتسعى إلى منع الحروب، وليس لإيقاظها.

يبقى أن ترامب رئيس غريب الأطـوار، يتمتّع بشخـصية صـاخبة وبـراغـماتية ومقـلقة ومـرحة في آن، حيّـرت المـراقبين ولا تزال. فهل خطوته الأخيـرة شـكلية وتحمل رمزية تاريخية فقط، أم أن تغيير تسمية الوزارة من «الـدفـاع» إلى «الحرب» يحمل في طياته «نيّـات هجومية»، تُنذر بتوجيه بلاده ضربة عسكرية وشيكة إلى عدوّ ما؟

ترامب خلال توقيعه أمرًا تنفيذيًا لإعادة تسمية «وزارة الدفاع» بـ «وزارة الحرب» (رويترز)

غروسي يُحذر طهران: الوقت ينفد

حذّر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي أمام اجتماع فصلي لمجلس محافظي الوكالة أمس، من أن الوقت ينفد في المحادثات بين الوكالة وطهران في شأن استئناف عمليات التفتيش في الجمهورية الإسلامية بشكل كامل، موضحًا أنه «جرى إحراز تقدّم، ويحـدوني أمل صادق في أن يتسنى خلال الأيـام القـليلة المقبلة التوصّل إلى خاتمة ناجحة لهذه المحادثات من أجل تسهيل الاستئناف الكامل لعملنا الذي لا غنى عنه مع إيـران». وأعـرب عن ثقته في أن «وجود هذه الخطوات العملية سيوفّر أرضية واعدة تمكّن المشاورات والعمليات الدبلوماسية الأخرى من التقـدّم نحو نتـائج إيجـابية»، في إشارة على ما يبدو إلى مساعي دبلوماسية أوسع نطاقًا مثل محادثات إيران مع «الترويكا الأوروبّية» التي قرّرت تفعيل «آلية الزناد» لإعادة فرض العقوبات الأممية ضدّ طهران.

في المقابل، رأت الخارجية الإيرانية أن المحادثات مع الوكالة «إيجابية»، لكنها لم تصل إلى نتيجة بعد، مشيرة إلى أنه لم يجر بعد تحديد إطار زمني للجولة التالية. وأوضحت أنه «اختُتمت الجولة الثالثة من المفاوضات الـسبت، وتجـري حاليًا مراجعة نتائجها في طهران من قِبل الجهات المعنية، وسنعلن الخطوات التـالية عند الانتهاء من هذه المراجعة»، معتبرة أن «الوكالة وصلت إلى قناعة مفادها أن أسلوب وآلية تنفيذ التعهدات النووية (الضمانات) من جانب إيران لم يعد بالإمكان أن يكون كما كان قبل الاعتداء»، في إشارة إلى «حرب الأيام الـ 12».

توازيًا، ناقش وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي مع نظيره المصري بدر عبد العاطي خلال محادثة هاتفية «الملف النووي الإيراني وأهمية احترام حقوق الدول الأعضاء في معاهدة حظر الانتشار النووي في الاستخـدام السلمي للطاقة الـنـووية»، حسب وكالة «تسنيم»، التي أفادت بأنه جرى خلال المحادثات «تأكيد أن أعضاء مجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية يتحمّلون مسؤولية واضحة في دفع الدبلوماسية ومنع تفاقم الملف النووي الإيراني».

إلى ذلك، أكدت الخارجية الإيرانية أن المستشار الثقافي السابق لإيران أمير موسوي قد اختُطف في مصر بعدما دخلها بجواز سفر عراقي، مؤكدة أن طهران ستتابع قضية اختطافه عبر القنوات الدبلوماسية. وكان موسوي قد تولّى سابقًا إدارة مركز الدراسات الاسـتـراتيجية والدولية في إيران، وعمل مستشارًا لوزارة الدفاع.

اعلانات رسمية

إعلان
من المستدعي محمد وليد اليوسف بوكالته عن عبداللطيف عبدالقـادر الحسواني الى بلدية دير عمار
نفيدها بأنـه قد تم ايـداع كفـالة مصرفية برقم 3381 تـاريخ 2/9/2025 للعقار رقم 590 منطقة دير عمار العقارية لصالح مصرف الاسـكـان وذلـك بـموجب طلب مـوافقة من وزارة المالية يحمل الرقم و/12168 تاريخ 5/9/2025 ومن المديرية العامة للـشؤون العقارية برقم 4461\2025 تاريخ 5/9/2025 من اجل الترخيص باستثمار العقار رقم 590 منطقة دير عمار العقارية لذلك جئنا باعلام بلدية دير عمار بذلك مع حقها بالاعتراض ضمن مهلة شهر من تاريخ نشره.
الوكيل المدني محمد وليد اليوسف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي عبدالله اليأس حنا بالوكالة عن ابلي جورج سابا بصفته أحد ورثة جورج الياس سابا وبالوكالة عن عامر الياس سابا وربى الياس سابا بصفتهم مالكين سند بدل عن ضائع للعقار 33 الحريشة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب فاروق عبدالرزاق صرموط بوكالته عن ادكـار انطون مرعب حرب بوكالته عن جان سمعان مرعب حرب بدل عن ضائع عن العقار رقم 1038 منطقة تنورين الفوقا.
للمعترض 15 يوما للمراجعة.
أمين السجل العقاري في الكورة
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري الكورة
طلب فاروق عبد الرزاق صرموط بوكالته عن نزار حسين خضر بصفته احد ورثة حمدا حسين حسين سند بدل ضائع للعقار 991 بشتودار عورا.
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طـلب حسن محمد أبـو شاكر بوكالته عن عبدالحميد رشيد حلاق سند بدل ضائع للعقار 322 زوق بحنين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان تبليغ سندا لأحكام المادة 409 أ.م.م
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
بالمعاملة التنفيذية رقم 2025/242
الى الـمنفذ عليهما يـوسف وجـاد صفوح دبليز-مجهولي محل الاقامة
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2025/242 المنفذة بوجهك من المنفذين فواز و فؤاد أولاد احمد وآثق امين سنكري.
يقتضي حضـورك الـى قلم هذه الـدائـرة بالذات او بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام مهلة الانذار وعشرين يوما مهلة النشر وبانقضائها يعتبر كل تبـليغ لك ضمن نطاقها صحيحا ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل
مأمور التنفيذ
حاتم عثمان

إعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلبت جـورجيت فيـليب الحداد بوكالتها عن السيد سامر ريمون طوق سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 671 قسم 52 بلوك E من منطقة جعيتا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم.
أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

إعلان شطب شركة
صادر عن السجل التجاري في جبل لبنان
بـتـاريخ 2/5/2024 ، تـقـرر بـموجب جـمعية عـمـومية غيـر عـاديـة ، حـل شـركـة «شـرق الأوسط للتجارة والتوزيع ش.م.م» المسجلة تـحت رقـم 2025166 في بعبـدا والـكـائن مركزها في منطقة غرفين العقار رقم 519/ قسم 7، والعائدة ملكيتها لأصحابها السادة
- جيلبرت مخايل خليفة
- دانيال مارتن جان جورج آمبو
- الكسندر جيلبرت خليفة
- برتران جيلبرت خليفة .
لذلك
على كـل ذي مصلحة ان يـقـدم اعتـراضـه وملاحظاته ضمن مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.
رئيس القلم بالتكليف
شربل الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد جورج فيكتور ناصيف اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 274 القسم 10 من منطقة حالات العقارية قضاء جبيل. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
أمين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد سمير اسكندر نعمه اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 2897 من منطقة عمشيت العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

رونالدو يغرّد وحيدًا... وميسي يجمع بين المتعة والأرقام

قراءة في سجلات الهدافين وصنّاع اللعب

في كرة القدم، هناك لحظات تُمحى من الذاكرة سريعًا، وأخرى تتحوّل إلى أرقام خالدة تعبر الأجيال وتظل حيّة في سجلات التاريخ. فالأهداف ليست مجرد كرات تعانق الشباك، ولا التمريرات الحاسمة مجرد لمسات عابرة، بل هي شواهد حيّة على مسيرة نجوم كتبوا أسماءهم في قلوب الجماهير قبل دفاتر الإحصاءات.

ميريام دامورى

أسماء بحجم كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، وفرينتس بوشكاش وعلي دائي، لم تكتفِ برسم البهجة على وجوه عشاق المستديرة، بل تركت وراءها إرثًا تهديفيًا وصناعة لعب صار جزءًا أصيلًا من تاريخ اللعبة نفسها، يُروى جيلًا بعد جيل.

الهدافون التاريخيون

يتصدّر البرتغالي كريستيانو رونالدو القائمة برصيد 140 هدفًا، وهو رقم يجسّد استمرارية غير مسبوقة على المستوى الدولي، ويكشف عن قدرة استثنائية على المحافظة على معدّل تهديفي عالٍ رغم تقدّم العمر (40 عامًا). خلفه مباشرة يقف الأرجنتيني ليونيل ميسي بـ 114 هدفًا، في إنجاز يضاف إلى مسيرته الذهبية التي جمعت بين التهديف وصناعة اللعب معًا. أما الأسطورة الإيرانية علي دائي فما زال حاضرًا في القائمة بـ 108 أهداف، رغم اعتزاله قبل أكثر من عقد ونصف، وهو ما يوضح حجم الإنجاز الذي حققه في زمن لم يكن الإعلام ولا الاحتراف يوازيان ما نشهده اليوم. أما الهندي سونيل شيتري، صاحب 95 هدفًا، فقد أثبت أن الموهبة يمكن أن تفرض حضورها حتى في كرة القدم الآسيوية البعيدة عن الأضواء الأوروبية. البلجيكي روميلو لوكاكو والمالييزي مختار الظاهري يتقاسمان المركز بخمسة وثمانين هدفًا، في مفارقة تجمع بين مهاجم لا يزال في أوج عطائه ولاعب صنع مجده في حقبة مختلفة. اليولندي روبرت ليفاندوفسكي (86 هدفًا) يؤكد مكانته كأحد أفضل مهاجمي جيله، بينما يسطع اسم الإماراتي علي مبخوت بـ 85 هدفًا كأحد أبرز المهاجمين العرب عبر التاريخ. ويبقى للمجر أسطورتها الخالدة، فرينتس بوشكاش، الذي سجّل 84 هدفًا وظل رقمُه صامدًا لعقود طويلة، شاهدًا على عبقرية مدرسة كروية عريقة.

الكرة العالمية بلغة الأرقام... رونالدو يتصدّر، وميسي حاضر في القائمتين

صنّاع اللعب

التسجيل يسرق الأضواء دائمًا، لكن صناعة الأهداف هي الوجه الآخر للجمال الكروي. وهنا تتساوى ثلاثة أسماء كبيرة على القمة، الأميركي لاندون دونوفان، البرازيلي نيمار، والأرجنتيني ليونيل ميسي، ولكل منهم 58 تمريرة حاسمة مع منتخبه. هذا الرقم يعكس قيمة مزدوجة، القدرة على صناعة الفارق باللمسة الأخيرة، والمواظبة على تقديم الأداء الحاسم في أصعب الظروف. خلفهم يأتي المجري فرينتس بوشكاش بـ 53 صناعة هدف، ثم مواطنه شاندور كوتشيس بـ 50 تمريرة، في دلالة واضحة على أن الكرة المجرية في الخمسينات لم تكن تعتمد فقط على التهديف، بل على صناعة اللعب كفريق متكامل. ومن الجيل الحالي، يفرض البلجيكي كيفين دي بروين نفسه بـ 50 تمريرة حاسمة. ما تكشفه هذه الأرقام أن التاريخ الكروي لم يكن يومًا حكرًا على قارة أو جيل بعينه، بل لوحة عالمية تشارك في رسمها هدّافون من أوروبا وأميركا الجنوبية وآسيا، إلى جانب صنّاع لعب جمعوا بين الموهبة والرؤية. أسماء مثل رونالدو وميسي تثبت معنى الاستمرارية في القمة، فيما يذكّرنا بوشكاش وكوتشيس بأن كرة القدم القديمة لا تزال حاضرة بأرقامها حتى اليوم. وبين لوكاكو ومبخوت ودي بروين، يظهر أن الأرقام ليست مجرد إنجاز فردي، بل انعكاس لمسيرة كاملة مع المنتخب، حيث يصبح اللاعب رمزًا لبلاده قبل أن يكون مجرد نجم عالمي.

احتفال رونالدو بهدفه أمام منتخب أرمينيا

لبنان يفرض التعادل على إندونيسيا في سورابايا

انتهت المباراة الوديّة الدولية بين منتخب لبنان لكرة القدم ومضيفه المنتخب الإندونيسي بالتعادل السلبيّ، على ملعب «جي بي تي» في مدينة سورابايا، بحضور 30 ألف متفرّج تقريبًا. واكتفى المدير الفني للمنتخب اللبناني، المونتينيغري ميودراغ رادولـوفيتش، بإجراء تعديل واحد على التشكيلة الأساسية التي خاضت اللقاء السابق أمام قطر (0-1)، إذ أشرك كريم درويش في مركز رأس الحربة.

وكان درويش قريبًا من افتتاح التسجيل في أبرز فرص اللقاء، بعدما تلقّى تمريرة متقنة من محمد حيدر عند الـدقيقة 47، ليسدّد كرة قـويّة أبعدها حارس كريمونيزي الإيطالي إميل أوديـرو بتدخّل بـارع. في المقابل، ورغم السيطرة الواضحة للمنتخب الإندونيسي خلال معظم فترات اللقاء، إلّا أنه عجز عن تهديد مرمى لبنان بشكل فعليّ، واكتفى بتسديدات بعيدة من إطار الخشبات الثلاث.

وظهر بوضوح أنّ أصحاب الأرض، الذين يواصلون مشوارهم في تصفيات كأس العالم، يتمتّعون بجاهزية عـالية بفضل العناصر الكثيـرة المحترفة في أنـدية أوروبية كبرى، بينما سعى منتخب «رجال الأرز»، الذي لا يزال معظم لاعبيه في مرحلة التحضير للموسم الجديد، إلـى مجاراتهم من خلال تنظيـم دفـاعي وانضبـاط تكتيكي.

وتـوقّف رادولـوفيتش عند هذه النقـطة في المؤتمر الصحافي بعد المباراة، موجّهًا التحيّة لرجاله «الذين قدّموا كلّ ما لديهم في مباراة مرهقة». كما أشاد بمستوى المنتخب المضيف «الذي بلا شك بات يملك منتخبًـا قويًا من خلال «الإضافـات الأوروبية» التي تـميّزت في مواجهة لبنان وقبلها بأيام عندما سحق الإندونيسيون ضيفهم منتخب تايبه الـصينية بستة أهداف نظيفة».

اما القائد حيـدر، فقـال: «لقـد قدّمنا مبـاراة مقبـولة بالنظر الى الوضع البـدني المختلف لـلمنتخبين في هذه الفترة، ولو اننا نسعى لان نكون افضل هجومياً. كنا نتمنى ان نكون بكامل جهوزيتنا من اجل تطبيق اسلوب اللعب الذي اردناه، لكن النتيجة ايجابية بالنسبة الينا».

قائد منتخب لبنان محمد حيدر

همسات الملاعب

• تمكّن السائق روجيه فغالي ومِلّاحه جوزيف مطر من الفوز بلقب رالي لبنان الدولي الـ 47، على متن سيارتهما «تويوتا جي آر باريس». وجاء في المركز الثاني السائق القطري ناصر صالح العطية ومِلّاحه الإسباني كانديدو كاريرا علي متن «سكودا فابيا أر أس»، بفارق قدره 9.2 ثوانٍ فقط عن الفائزين، بينما حلّ الياس الدهني ومِلّاحه نيقولا أرينا على سيارة «سكودا فابيا» في المركز الثالث، بفارق ثلاث دقائق ونصف دقيقة عن الصدارة.

• أعلن نادي الصفاء رسميًا عن التعاقد مع المدافع المخضرم ماهر صبرا (33 عامًا) قادمًا من نادي النجمة على سبيل الإعارة لموسم واحد، بقيادة المدير الفني حسين طحان في موسم 2025-2026. ويُعتبر صبرا من أبرز المدافعين في الكرة اللبنانية، حيث قضى مسيرة مميّزة مع نادي النجمة منذ عام 2013، وحقّق خلال هذه الفترة لقب الدوري مرتين، وكأس لبنان ثلاث مرات، وكأس السوبر أربع مرات.

• أعلن نادي أنترانيف بيروت لكرة السلّة رسميًا عن التعاقد مع اللاعب الأميركي جيرميا غامبريل جونيور لتعزيز صفوف الفريق في الموسم المقبل. ويبلغ اللاعب من العمر 25 عامًا، و 190 سم، ويلعب في مركز Shooting Guard. تخرج غامبريل جونيور في عام 2024 من جامعة أكورن ستيت، بعد مسيرة مميّزة على الصعيد الجامعي، قبل أن ينتقل إلى الاحتراف ويخوض تجربته في الدوري الصربي.

• أكّد يوليان ناغلسمان، مدرّب منتخب ألمانيا، أن حارس المرمى مارك أندريه تير شتيغن لن يشارك في بقية مباريات المنتخب في تصفيات كأس العالم هذا العام، ولن يعود حارسًا أساسيًا إلّا إذا شارك بانتظام مع برشلونة. وخلال غيابه، أصبح أوليفر باومان الحارس الأساسي لألمانيا، بعد تناوب مع ألكسندر نوبل في دوري الأمم الأوروبية. ويأتي قرار برشلونة بتثبيت خوان غارسيا حارسًا أساسيًا ليزيد من صعوبة عودة تير شتيغن.

• توّج المنتخب العراقي بلقب كأس ملك تايلاند لكرة القدم بعد فوزه بتسعة لاعبين على نظيره التايلاندي 1 - صفر في النهائي. وحقق منتخب العراق لقبه الثاني في البطولة بعد أن فاز أيضًا بنسخة عام 2023. وفي مباراة تحديد المركز الثالث، استفاد منتخب هونغ كونغ من النقص العددي لمنتخب فيجي الذي لعب بتسعة لاعبين منذ الدقيقة 22، ليحقق فوزًا كبيرًا بنتيجة 8 - صفر.

ربع نهائي ناري في بطولة أوروبا لكرة السلة

أسماء جديدة تبلغ مراحل الحسم

انطلقت الأدوار الإقصائية في بطولة أوروبا لكرة السلة على وقع مفاجآت مدوّية، أبرزها خروج وصيف النسخة الماضية فرنسا، ولاتفيا صاحبة الأرض والجمهور، إضافة إلى صربيا المرعبة التي تُعد من أقوى منتخبات القارة. وبذلك ضمنت البطولة بطلًا جديدًا من بين ثمانية منتخبات استحقت العبور إلى ربع النهائي حيث تنتظر الجماهير مواجهات من العيار الثقيل.

المواجهة الأولى اليوم تجمع تركيا ببولندا عند الخامسة مساءً في لقاء متوازن تاريخيًا بعدما تعادل الطرفان 4-4 في آخر ثماني مواجهات بينهما، ومعظمها كان مثيرًا حتى الثواني الأخيرة. المنتخب التركي يعوّل على نجمه أليبرين شينغون لاعب هيوستن روكتس الذي يقدّم أداءً مقنعًا على مستوى التسجيل والصناعة والمتابعات، فيما يتمسك البولنديون بقدرات جوردان لويد نجم موناكو الذي يحقق معدلات لافتة في البطولة وصلت إلى 23 نقطة و3.3g متابعات وتمريرتين حاسمتين في كل مباراة.

أما قمة الليلة الثانية فستكون بين ليتوانيا واليونان عند التاسعة مساءً، وهي مواجهة يتوقعها الخبراء من الأقوى في البطولة، خصوصًا أن ليتوانيا أقصت لاتفيا صاحبة الأرض، فيما يقود يانيس أنتيتوكونمبو منتخب اليونان المرشح للذهاب بعيدًا. وفي تاريخ المواجهات الأخيرة، تفوقت اليونان في أربع مباريات مقابل ثلاث لليتوانيا. يانيس يحتل المركز الثاني في ترتيب هدافي البطولة بمعدل 30 نقطة في اللقاء، وسيجد أمامه تحديًا كبيرًا من صانع الألعاب الليتواني روكاس جوكوبايتيس الذي يعد أفضل ممرر في المسابقة بمعدل 8.5 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة.

وتستكمل المواجهات غدًا بلقاء قوي بين فنلندا وجورجيا عند الخامسة مساءً، حيث يلتقي فريقان أطاحا بكبار القارة بعدما أخرجت جورجيا فرنسا، وأقصت فنلندا صربيا القوية. المنتخب الفنلندي يملك واحدًا من أقوى الخطوط الهجومية من خارج القوس إلى جانب براعة ميكا موريننين وتألق نجم يوتا جاز لاوري ماركانين، في حين تسعى جورجيا لتعزيز تفوقها التاريخي على منافسها بعدما تقدمت في المواجهات السابقة بثلاثة انتصارات مقابل اثنين.

وتختتم قمة ربع النهائي بمواجهة من العيار الثقيل بين ألمانيا وسلوفينيا عند التاسعة مساءً، وهي مباراة وُصفت بأنها أم المعارك في هذا الدور. سلوفينيا التي أطاحت إيطاليا تدخل اللقاء بقيادة لوكا دونتشيتش المتألق والذي يتصدر قائمة هدافي البطولة بمعدل 34 نقطة في المباراة الواحدة، بينما تدخل ألمانيا بصفتها بطل العالم وأحد أقوى المنتخبات في هذه النسخة بأرقام خارقة جعلتها الأفضل هجوميًا بمعدل 102.3 نقطة، والثانية دفاعيًا بـ70.5 نقطة، والأعلى في نسبة التسديد بـ54.3 %، كما سجلت 75 ثلاثية لتتصدر القائمة، إلى جانب تفوقها في المتابعات بقيادة الثنائي دينيس شرودر وفرانز فاغنر. مواجهة تعد بالكثير من الإثارة حتى صافرة النهاية.

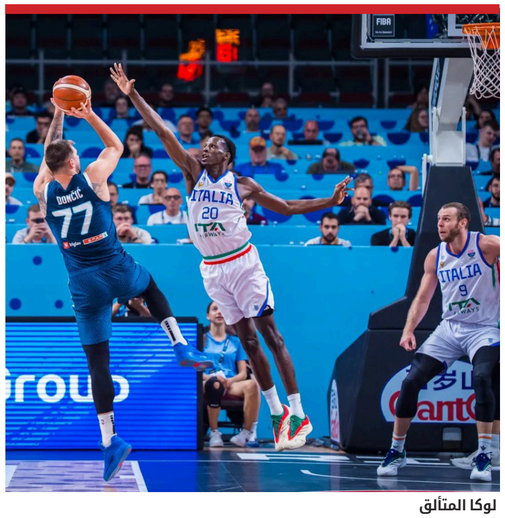

لوكا المتألق

ألكاراز يتفوّق على سينر ويظفر بلقب أميركا المفتوحة للتنس

كتب الشاب الإسباني كارلوس ألكاراز فصلًا جديدًا في مسيرته المذهلة بعدما حصد لقب بطولة أميركا المفتوحة للتنس للمرة الثانية في تاريخه، إثر فوزه المستحق على الإيطالي المتألق يانيك سينر في نهائي كبير جمع بين اثنين من ألمع نجوم الجيل الجديد.

ألكاراز، الذي لم ينس مرارة خسارته أمام سينر في نهائي ويمبلدون خلال شهر تموز الماضي، عاد هذه المرة أكثر عزمًا ونضجًا، ليحسم المواجهة بفضل أدائه الهجومي المهيمن بنتيجة 6-2، 6-3، 1-6، 6-4 على أرضية ملعب «آرثر آش» الأسطوري، ويستعيد صدارة التصنيف العالمي.

وعبّر الإسباني الشاب عن سعادته الكبيرة قائلًا: «الوصول إلى المركز الأول كان هدفًا وضعته نصب عيني منذ بداية العام، وتحقيقه بالتزامن مع إحراز لقب كبير آخر أمر لا يُصدّق. أسبوعان مذهلان من الناحية الذهنية قبل أن يكونا من الناحية الفنية، وهذا ما يجعلني فخورًا للغاية. هذا اللقب يمثل نضجًا أكبر وخبرة أوسع في التعامل مع اللحظات الصعبة».

التحوّل الذهني والبدني بعد خيبة ويمبلدون كان نقطة فاصلة في رحلة ألكاراز، وهو ما أكّده قائلًا: «بعد نهائي ويمبلدون مباشرة، أدركت أنّه يتعيّن عليّ التطور أكثر إذا أردت التفوّق على يانيك، وإذا كنت أطمح للفوز ببطولة أميركا المفتوحة، فعليّ أن ألعب بشكل شبه مثالي... وهذا ما فعلته».

وبهذا الفوز، يثبت ألكاراز أنّه لا يكتفي بموهبته الخارقة فحسب، بل يمتلك أيضًا العقلية الصلبة التي تصنع الأبطال الكبار، ليواصل كتابة التاريخ في الملاعب الكبرى وهو لم يتجاوز بعد سن الخامسة والعشرين.

الإسباني كارلوس ألكاراز

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

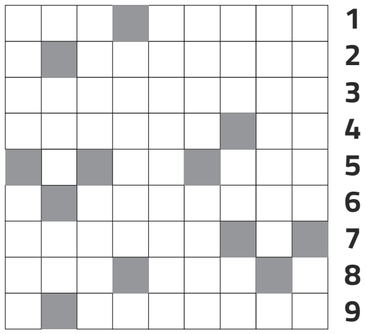

أفقيا:

1 - مـدينة هي البانيا تـلقب بـ "مـدينة الالف نـامذة" - علا وارتفع.
2 - مدينة في بلجيكا تلقّب بـ "عاصمة الألماس العالمية".
3 - مدينة في إسبانيا تلقّب بـ "المدينة الذهبية".
4 - بَضقَ - ولاية اميركية تلقب بـ "ولاية الفضة".
5 - طـاقة وقـدرة - هي بالأجنبية.
6 - مدينة اميركية في ولاية فيرجينيا تلقّب بـ "مدينة حورية البحر".
7 - جرّبوا فعل.
8 - مقر الرهبان - فنوط.
9 - بلده لبنانية في قضاء عاليه

عموديا :

1 - مـدينة هي بلجيكا تـلقب بـ "مـدينة المكسرات" - نعم بالروسية.
2 - يراحمون.
3 - أنشد - صاح ذكر النعام - هدم الحائط.
4 - وهت وحين - صوت الأمعى.
5 - مـدينة في رومانيا تـلقّب بـ "فيينا الصغيرة".
6 - مدينة إيطالية تلقّب بـ "مدينة الموسيقى".
7 - شتمنا - كل مدرسة من مدارس الجامعة مختصة بفرع من فروع العلم.
8 - نغّص عيشه - للندبة.
9 - أحرف متشابهة - شجاع.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		4	3		5	9		2
5	9			2	4		8	7
8								
			9				4	
6								5
	1				3			
								6
9	5		8	7			2	4
4		6	2		1	8		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الب ارسلان - 2 - بول ايلوار - 3 - كس - حاد - 4 - اسمهان - 5 - لم - انوف - 6 - نيرم - يفرع - 7 - موج - سبها - 8 - ار - فرع - بر - 9 - معاره - تعب.

عموديا: 1 - اب - النمام - 2 - لوكسمبورغ - 3 - بلسم - رج - 4 - ا ا - هام - مر - 5 - ريان - سرة - 6 - سل - نوبيع - 7 - لوح - فهه - 8 - ا ا ا - رابع - 9 - برد - وع - رب.

1	9	5	6	7	2	3	8	4
7	8	2	3	9	4	5	6	1
3	6	4	5	8	1	9	2	7
5	2	7	9	6	3	1	4	8
6	1	3	2	4	8	7	9	5
9	4	8	7	1	5	2	3	6
4	3	1	8	2	7	6	5	9
8	5	6	1	3	9	4	7	2
2	7	9	4	5	6	8	1	3

مذكرة تفاهم بين وزارة الإعلام وMTV Academyg

زار وزير الإعلام بول مرقص، قناة mtv في النقاش، بدعوة من رئيس مجلس ادارتها ميشال المر، حيث جال في استوديواتها وأقسامها، لتتوج الزيارة بتوقيع مذكرة تعاون بين الوزارة و Mtv Academy، في حضور المر، مدير الأخبار وليد عبود، رئيسة الأكاديمية رانيا أشقر، رئيس تحرير نداء الوطن أمجد اسكندر وعدد من الإعلاميين والموظفين والمتدربين.

ورأى مرقص أن توقيع المذكرة، «مأسسة وتأطير لهذا التعاون القديم، ليكون أكثر منهجية، وضمانا أكبر للمشاركين في الأكاديمية التي أصبحت على مستوى مهني وتدريبي متقدم جدا».وأشار الى أن «الفضل لا يعود إلى وزارة الإعلام فحسب، بل إلى القيمين على الأكاديمية أيضا، وعلى روحية العمل المهنية التي يمتلكونها».

واضاف: «عندما نتحدث عن الإعلام في دول العالم، نفتخر بالمؤسسات الاعلامية».

وختم بأن «هذه المذكرة هي باكورة تعاون مع هذه القناة وبقية المؤسسات الإعلامية، لينهض القطاع، سواء على المستوى القانوني، من خلال قانون الإعلام الجديد، أو على مستوى مبادرات متقدمة من هذا القبيل».

من جهته، أكد المر «التعاون الذي يربط المحطة بوزارة الإعلام»، لافتا إلى أن «المذكرة التي جرى توقيعها هي الأولى من نوعها بين الوزارة

ثقافة العمل: أيّ نمط يُناسبك؟

لتحديد «ثقافة العمل» الأنسب يُنصح بتقييم أسلوب العمل الشخصي

تخيّل مكان عملك كدولة صغيرة، لها قواعدها وعاداتها الخاصة في التعامل وإنجاز العمل. تمامًا كما لن تسافر إلى اليابان متوقعًا أسلوب الحياة نفسه في الولايات المتحدّة الأميركيّة، فإنّ الانتقال من شركة إلى أخرى يتطلّب التكيّف مع أسلوب تواصل و «ثقافة عمل» جديدة لكلّ وظيفة. فقد أظهرت أبحاث نُشرت في «Journal of Occupational and Environmental Medicine»، أنّ رضا الموظّفين عن «ثقافة العمل» في شركاتهم، يعزّز الثقة بينهم وبين المسؤولين ويرتقي بأداء العمل. وتتوزّع «ثقافات العمل» في الشركات عادةً على أربعة أنماط رئيسية تعكس أساليب العمل المختلفة داخل المؤسّسات.

أولًا: «ثقافة العائلة» (Clan)

تعتمد «ثقافة العائلة» في مكان العمل، على التعاون القويّ والعمل الجماعي والعلاقات الشخصيّة بين الموظفين، فيشعر هؤلاء عادةً بالولاء والارتباط بالشركة، ويجدون أنّ أصواتهم مهمّة في اتخاذ القرارات. لكن إذا كان الموظف شخصًا طموحًا ويحب أن يلمع في مكان العمل، فقد يشعر بأنّ الولاء المفرط يجعله يتغاضى عن حقوقه الأساسيّة، مثل الراتب غير الكافي، وقد يميل للبقاء بدلًا من البحث عن فرص أخرى.

ثانيًا: «ثقافة الابتكار» (Adhocracy)

هذه الثقافة تركّز على الابتكار وريادة الأعمال وتجربة الأشياء الجديدة، حتى لو تسبّبت في الفشل أحيانًا. كما تشجّع على المخاطرة والتفكير خارج الصندوق. الموظّفون الذين يزدهرون في هذا المكان يكونون في العادة مرنين وقادرين على التفكير الإبداعي وحلّ المشكلات بطرق مبتكرة. لكن هذه البيئة قد تكون صعبة للموظف الذي يفضّل الالتزام بوصفٍ وظيفيّ محدّد، فقد يُطلب منه العمل لساعاتٍ إضافية أو القيام بمهام خارج نطاق وظيفته اليوميّة.

ثالثًا: «ثقافة السُّوق/ التنافس» (Market/Compete)

يُركّز هذا النمط من «ثقافة العمل» على النتائج والمنافسة والأرباح. غالبًا ما تُلاحظ في وظائف المبيعات التي تعتمد على الحصص والأهداف. إنها أسلوب عمل مناسب لمن يتطوّر عند وجود أهداف واضحة ويحب تقديم إثبات ملموس لإنجازاته. كما يعزّز هذا النمط روح المنافسة الداخلية الصحية. إنّما إذا كانت المنافسة الداخليّة غير صحيّة فقد تصبح بيئة العمل قاسية، ويشعر الموظف بالضغط والخوف من فقدان العملاء أو الفرص لصالح الآخرين.

رابعًا: «ثقافة الهرميّة» (Hierarchy)

تعتمد هذه الثقافة على وضوح الأدوار والمسؤوليّات، حيث يعرف كلّ شخص مهامه ومن يتولّى الإدارة. غالبًا ما تتضمّن هذه الوظائف إجراءات تشغيل قياسية ومسارات واضحة للترقية ونطاقات رواتب محدّدة. الأدوار واضحة داخل هذا النمط من العمل، ولا يُطلب من الموظف عادةً العمل لساعات إضافيّة خارج نطاق وظيفته.

هذه البيئة مناسبة لمن يفضّل التعليمات والتواصل الواضح. في المقابل، قد يشعر الموظّف المبدع والمبتكر بأنه محدود، حيث تتراجع لديه روح المبادرة والابتكار، وقد تتسبّب البيروقراطية في إحباط من يريد التجديد.

أي «ثقافة عمل» هي الأنسب؟

توضح خبيرة التوظيف في نيويورك فيكي ساليمي، أنّ نوع «ثقافة العمل» الذي يناسب الموظّف قد يتغيّر خلال حياته المهنيّة. قد يحتاج أحيانًا إلى بيئة هرميّة أو عائليّة إذا كانت لديه التزامات كبيرة، بينما قد يميل للابتكار والمخاطرة في بداية حياته المهنية. ولتحديد «ثقافة العمل» الأنسب، يُنصح أولًا بتقييم أسلوب العمل الشخصي: هل يميل الموظّف إلى العمل باستقلاليّة والتفكير خارج الصندوق، أم يفضّل الالتزام بوظيفة محدّدة الوصف وثابتة؟. بعد ذلك، يمكن تقييم الشركات وبيئات العمل المختلفة لمعرفة الأنسب. لكن القاعدة الأساسية حسب ساليمي: «كن على وعي بذاتك طوال مسيرتك المهنية. قيّم نفسك كلّ ستة أشهر أو سنويًا لتعرف ما تحتاجه من بيئة عمل، وما يضمن لك النجاح والاستمتاع بدورك».

«Venus» إلى الإمارات فكندا

بديع أبو شقرا ورلى بقسماتي خلال التمارين (تصوير منى قاروط)

حزم فريق عمل مسرحيّة «Venus» حقائبه ويستعدّ لمغادرة بيروت في الساعات المقبلة، باتجاه الإمارات العربيّة المتّحدة ثمّ كندا، لتقديم عروض المسرحيّة هناك.

ففي 12 و 13 أيلول الجاري، يقف الممثّلان بديع أبو شقرا ورلى بقسماتي على «مسرح زعبيل» في دبي، ليقدّما عرضَين من العمل الشهير الذي أعدّه وأخرجه جاك مارون، ثمّ تنتقل أسرة المسرحيّة إلى كندا لتقديم عرضَين في 20 و 21 أيلول الجاري على مسرح «Outremont» في مدينة مونريال، يليهما عرض على مسرح «Maja Prentice» في مدينة تورونتو مساء 23 أيلول 2025.

وكانت أسرة «Venus» أمضت الأسابيع الماضية في تدريبات مكثّفة على النسخة الجديدة من العمل، بعد انضمام الممثلة رلى بقسماتي إلى المسرحيّة إثر انسحاب الممثلة ريتا حايك منها. وأجمع كلٌّ من المخرج جاك مارون والممثّل بديع أبو شقرا على الجهد الذي بذلته بقسماتي في التدريبات والاستعدادات التي قامت بها لتكون جاهزة قبل موعد العروض في دبي وكندا.

المخرج جاك مارون عبّر لـ «نداء الوطن» عن سعادته بتقديم «Venus» للجمهور في الإمارات وكندا، خصوصًا للبنانيّين هناك الذين لم يتمكّنوا من مشاهدتها في بيروت، معتبرًا بديع أبو شقرا ورلى بقسماتي في هذا العمل، كما كلّ ممثّل وممثّلة يعرضون أعمالهم خارج لبنان، بمثابة سفراء لبلدهم في الاغتراب، داعيًا اللبنانيين خصوصًا في الإمارات وكندا إلى تشجيع الأعمال الفنّية اللبنانيّة عبر الإقبال على شراء التذاكر ومشاهدة العروض.

مارون شكر شركة «JPAL Productions» على تنظيم هذه الرحلة لمسرحيّة «Venus» خارج لبنان، وفريقه الفنّي والتقني الوفي خصوصًا مساعد المخرج جورج عبّود، ومصمّم الإضاءة هاغوب ديرغوغاسيان، ومديرة مكتبه الإعلامي رنا أسطيح، وكذلك صولانج تراك مديرة مركز «District 7»، وجوزيان بولس مديرة «مسرح المونو»، وآلي برتيفاريان مديرة «مركز لابيرانت». وتوجّه بالشكر إلى إدارة قناتَي «mtv» و «One tv» على الرعاية الإعلاميّة ودعمهما المسرح وسائر الفنون والفنانين اللبنانيّين. ووجّه تحيّة خاصة لبطلَي المسرحيّة اللذين تحمّلا ضغوطًا معنويّة كثيرة خلال الأسابيع الماضية، تزامنًا مع ضغوط التمارين، معتبرًا أنهما نجحا في تكوين ثنائية ستشكّل ولادة جديدة لـ «Venus» وتمنحها حياةً جديدة على المسرح. ووعد مارون الجمهور بموسم مسرحيّ غنيّ بأكثر من عمل جديد له خلال شتاء وربيع 2025 - 2026، على أن يُعلن عن التفاصيل لاحقًا.

حين تصير البقرة «بورتريه»

فن ألكسندرا كليماس في الحنان والاحتجاج الصامت

في عالم يركض بسرعة الضوء وتغمره صُوَر المدن وأجساد البشر المضيئة في كلّ ركن، تخرج ألكسندرا كليماس عن هذا الإيقاع اللاهث، وتقرّر الالتفات إلى ما لا نراه وما نحجبه عن وَعينا بمرور العادة والاستهلاك: الحيوانات. الأبقار، الدجاج، الأرانب، الأسماك... تلك الكائنات التي نحصرها في كتب العلوم أو على رفوف المتاجر، تصبح في لوحاتها موضوعًا للحنان والتأمّل، وأحيانًا للمواجهة.

هكذا ترسم ألكسندرا كليماس

تحت ريشة كليماس تتحوّل الأبقار من مجرّد «حيوانات مزرعة» إلى شخصيّات كاملة، لها نظراتها وملامحها وكرامتها. وكأنّ الفنانة تمارس فعل استرجاع للكرامة المسلوبة، والهوية المغيّبة، والصوت الذي لا يُسمع.

ريتا عازار

وُلدت ألكسندرا كليماس سنة 1970 في قرية صغيرة بهولندا، واختارت أن تسلك طريقًا مغايرًا للرسّامين التقليديّين. لم تتلقَّ تعليمًا أكاديميًا في الفن ولم تجلس على مقاعد مدارس الفنون المرموقة، بل علّمت نفسها بنفسها، بهدوء، وبمرافقة النماذج الحيّة من حولها: الحيوانات. نشأت في مزرعة أجدادها وسط البقر والدجاج والخيول، وكانت ترى في هذه الكائنات ما يتجاوز مفهوم «الحيوان المفيد»، كانت ترى أرواحًا.

هذه البداية الريفية، الصادقة، شكّلت جوهر رؤيتها الفنية. اليوم، تعيش كليماس في منزل على مشارف الريف الهولندي، محاطة بالحيوانات التي تشاركها يومها. لا ترسم من صُوَر الإنترنت أو من الخيال، بل من الملاحظة الحيّة، من التفاعل الشخصي. تراقب، تسمّي، ترسم.

في عالمها، لا أحد بلا اسم: «نانسي» العجل، «سوزان» البقرة، «ميبي» الدجاجة، «بوني» بقرة غالواي الصغيرة. تسميتها للحيوانات ليست عشوائية، بل فعل اعتراف بفرادتها.

ما قبل اللّوحة

كثيرًا ما يُطرح على كليماس سؤال بسيط في ظاهره: «كم من الوقت تستغرقين في رسم لوحة؟». لكنها تجيب بأنّ اللوحة لا تبدأ على القماش. هناك ما هو أعمق: الملاحظة، القرب، الفهم.

تقضي ألكسندرا كليماس ساعات طويلة في الخارج، وسط الطبيعة، تمشي بين الحيوانات، تلمسها، تراقبها وهي تأكل وتنام وتتفاعل مع بعضها. هذا الاتصال المباشر يتيح لها أن ترى ما لا يمكن للعدسة أو الصورة الثابتة أن تلتقطه: الشخصية، السلوك، والحالة النفسية.

ترسم منات «الاسكتشات» باستخدام الفحم، لأنه يسمح لها بالتقاط الحركة بسرعة، ثم تأخذ صورًا تكميليّة. بعدها تبدأ المرحلة الثانية: دراسة الضوء، والظلّ، والتكوين البصري، وأحيانًا تجرّب ألوانًا زيتيّة صغيرة لاختبار الجوّ المناسب للعمل النهائي.

هي لا تبحث فقط عن الجمال الخارجي، بل عن لحظة الصمت التي تجعل المشاهد يتوقّف. أن يشعر بأن هذا الحيوان ينظر إليه، يكلّمه.

الواقعيّة بروح حرّة

أسلوب كليماس تقنيّ للغاية، أقرب إلى الواقعية المفرطة، لكنها لا تكتفي بالإبهار البصري. هناك دائمًا شيء ينبض خلف الطلاء. شيء يشبه الحضور الحقيقي.

الأنوف، العيون، الفرو، وحتى البؤبؤ الرطب، كلّها مرسومة بتفاصيل دقيقة تذكّرنا برسّامين من القرن السابع عشر. لكنّها، بخلاف الواقعيّين التقليديّين، تترك مساحة للضباب، للهامش، للحركة الحرّة في الخلفيّة. هذا التباين بين المقدّمة المفصّلة والخلفيّة الحالمة يخلق توترًا بصريًّا يجذب العين ولا يريحها. ويذكّرنا أسلوبها أحيانًا، بأعمال بولوس بوتر أو كارافاجيو في تناول الحيوان، أو دونكوتر في الطيور، لكنّ كليماس تضيف عنصرًا نادرًا: التعاطف. لا ترسم البقرة فقط، بل تحتضنها بريشتها.

من الحيوان إلى «البورتريه»

واحدة من أكبر إسهامات ألكسندرا كليماس في الفن المعاصر، هي كسرها للفصل التقليديّ بين «الإنسان الجدير بالبورتريه» و«الحيوان الذي يُرسَم ضمن مشهد». فالحيوان عندها هو موضوع «البورتريه»، هو الوجه، هو الكيان، هو الذي ينظر إليك لا العكس.

في أعمالها، تتحوّل البقرة إلى رمز، السمكة الذهبية إلى كائن شعري، الدجاجة إلى مخلوقة ملكيّة. كل لوحة تشبه مرآة، تُرينا الحيوان، ثم تُرينا أنفسنا فيه.

حضور عالمي خارج الضجيج

منذ انطلاقتها المهنية سنة 2008، أثبتت ألكسندرا كليماس نفسها كاسم بارز في عالم الفن الواقعي المعاصر. عُرضت أعمالها في غاليريات مشهورة مثل «Plus One Gallery» في لندن، و«Galerie Van Loon» و «Lieve Hemel» في هولندا، وشاركت في معارض دولية في أندورا والولايات المتحدة الأميركيّة.

عام 2024، قدمت معرضًا فرديًا بعنوان «السّكينة الريفيّة»، وُصف بأنه تجربة بصريّة هادئة لكن عميقة. كما شاركت في «معرض الطيور في الفن» بـ «متحف لي يواكي ووندسون»، وهو واحد من أبرز المعارض الدولية للرسّامين الطبيعيّين. واختيرت أعمالها في مسابقات عالميّة مثل «ARC Salon»، حيث حصدت جوائز عن لوحتَي «غريفين الثور» و «سوزان البقرة». ورغم هذا النجاح، لا تزال كليماس بعيدة عن الدوائر التجاريّة الصاخبة، ترفض العروض التي لا تنسجم مع رؤيتها، ترسم بهدوء. تراقب. تستمر.

ماذا تعلّمنا كليماس؟

الفن، في نظر كليماس، ليس صراخًا، بل نظرة. ليس صدمة، بل استيعاب. هي تدعونا إلى التمهّل، إلى الإصغاء لصمت الحيوان، إلى النظر في عين بقرة أو سمكة أو دجاجة، لا لرؤيتها ككائن دونيّ بل كشخص.

تسألنا: هل سبق لك أن نظرت في عينَيّ بقرة؟، هل شعرت بالحزن في عين عجل صغير؟، هل رأيت الفرق بين دجاجة محبوسة ودجاجة حرّة؟

كلّ لوحة من لوحاتها أشبه بمفتاح تأمّل. ليست موجّهة لهواة الجوائز أو للمستهلِكين العابرين، بل لأولئك الذين يؤمنون بأنّ الجمال في التفاصيل الصغيرة، في التنفّس الهادئ، في لحظة صمت مشتركة بين الإنسان والحيوان.

مقاومة ناعمة

في زمنٍ تتكاثر فيه المفاهيم المعقّدة والأعمال التي تبحث عن الصدمة والإثارة، تقف ألكسندرا كليماس كصوت مضاد. لا تصرخ. لا ترفع شعارات. لكنّها تقدّم لنا مقاومة ناعمة، روحيّة، إنسانيّة. فنّها ليس فقط ترفًا بصريًّا، بل تذكير بأننا لسنا وحدنا على هذه الأرض، وأنّ هناك من ينظر إلينا أيضًا، وأنّ أنف حيوان، «بورتريه» بحجم كفّ، يمكنه أن يعيد ترتيب رؤيتنا للعالم.

لا تقتصر أهمية أعمال ألكسندرا كليماس على بُعدها الجماليّ فحسب، بل تمتد لتلعب دورًا في نشر الوعي بحقوق الحيوان وضرورة إعادة التفكير في علاقتنا به. عبر لوحاتها، تفتح بابًا للنقاش حول الاستغلال الصناعي للكائنات الحية، وتقدّم الفن كوسيلة للمساءلة الأخلاقية. فبدلًا من الصُّور الصادمة أو الحملات المباشرة، تستخدم كليماس لغة الرقّة و «البورتريه» الصامت لتصل إلى وجدان المتلقّي. هذه المقاربة غير المباشرة تزيد من تأثيرها، لأنها لا تُجبر المشاهد على الشعور بالذنب، بل تدعوه للتأمل والانفتاح على رؤية أكثر إنسانية تجاه «الآخر» الحيواني.

سنوي الأرنب الأول

من أبرز أعمال الرسّامة ألكسندرا كليماس، لوحة بعنوان «سنوي الأرنب الأول». رسمتها بزيت على قماش بحجم 100 × 80 سم. لا تصوّر الأرنب كرمز للبراءة فحسب، بل تسرد من خلاله قصّة قاسية عن صناعة اللحوم. الأرنب في اللوحة كان يُربّى من أجل لحمه. مثل معظم الأرانب الصناعيّة يُفصَل عن أمّه في عمر العشرة أسابيع، يوضع في قفص صغير، لا يستطيع أن يتحرّك. يعيش في بيئة مليئة بالتوتّر والألم حتى يُقاد إلى الذبح. لكنّ الأرنب في هذه اللوحة نجا وجرى إنقاذه.

اللوحة هنا لا تُدين فقط، بل تشهد. إنها دعوة للتفكّر: هل نرى هذه الكائنات كأرواح؟ أم كأشياء؟

العصفور النادر الوجود في هولندا

وفرة وسكوت

صوفيا في عامها الأول

نداء الوطن
العدد **1667** | السنة السابعة | **الثلثاء** 9 أيلول 2025

عماد موسى

جبران وحاجز البربارة

تبدو حملة جبران باسيل على حاجز البربارة مبرّرة. فالرجل مستهدف منذ أن كان في سن الولدنة و«السقالة». ثمة روايتان للحاجز الساحلي الشهير، الأولى تقول إن بشير الجميل، أبلغ مفوض قسم عمشيت الكتائبي إقفال منطقة جبيل لجهة البترون بالتنسيق مع قائد جبهة الشمال سمير جعجع ردًا على مجزرة ارتكبها عناصر من المردة في قرية شموت وتحديدًا في منزل إميل خوري حيث كانت تقام حفلة راقصة في 21 نيسان 1979. غداة المجزرة إقيم حاجز ثابت في قرية البربارة الساحلية لحماية المنطقة المحررة وحاجز آخر في بلدة عين كفاع، مسقط رأس مارون عبود.

أما الرواية الثانية فتقول إن ولداً نابغة يعيش في مدينة البترون، عمره أربعة أعوام، يتمتع بصحة خارقة، تنبّأت له بصّارة مارة قرب دكان أبيه بمستقبل باهر وقالت له حرفيًا: «يا ابني يا زغيّور شايفتك رئيس جمهورية. كول خبز حتى تكبر» وصل الخبر إلى دير القطارة فأوعز جعجع إلى حامية الحاجز بمنع ربطات الخبز عن جبران الصبي، نبي الجمهورية الجديد.

عاش جبران من العام 1979 حتى العام 1991 على بسكويت «دبكة» والـ «تلات خمسات» لأن القيمين على الحاجز أخذوا «المال ورغيف الخبز من الناس» على حد قول خطيب بقعتوته. حرموا الصبي من الغذاء الطبيعي وحرموا أهله من المال. جبران من الناس ومع الناس عاش. كبر الصبي وكبرت نقمته على الواقع. قاوم. ناضل. وزّع مناشير. علّق صورًا وأكثر. اخترق يوميًا عشرة معابر متحديًا الخطر كي يصل إلى الجبهة ومن الجبهة إلى الجامعة الأميركية في بيروت حيث درس الهندسة وكان الألمع بين الطلاب منذ العام 1951 وحتى تاريخه!

لنعد إلى ربطة الخبز التي حُرم منها جبران لسنوات وعضّ على جرحه مكتفيًا بما توافر من منتجات الطحين. في حرب الـ 14 لم يعانِ ابن جبل لبنان مثلما عانى طفل البترون. صنعت المخيلات الحاقدة الكثير من القصص حول ربطات الخبز المصادرة وحقيقة الأمر أن وزير الاقتصاد فيكتور قصير اتصل ذات يوم من أيام العام 1987 بالدكتور سمير جعجع، شاكيًا من تهريب الخبز المدعوم إلى سورية طالبًا مساعدته، فأوعز الأخير إلى القيمين على كافة المعابر البرية والبحرية ضمن المناطق المحررة بمنع نقل أكثر من ربطتي خبز ومصادرة ما يفيض عن هذه الكمية. وحاجز البربارة واحد من المعابر.

في بقعتوتة فتح جبران حنفيته الصدئة. حكى عن حرمان الناس من المياه والكهرباء والسدود ما استدعى ردًا من خبير مائي فحواه «لو بتسدّو يا جبران...شو كان أحسن»

في الفاتيكان: إدراج كونشرتو عمر حرفوش للسلام في قائمة التراث العالمي

أُقيم حفلٌ لإحياء ذكرى تقديم النوتة الموسيقية الأصلية لكونشرتو السلام في الفاتيكان، عقب قداسٍ في كنيسة سانتا ماريا ريجينا ديلا فاميليا.

وفي الحفل، قدّم الملحن الفرنسي اللبناني عمر حرفوش، حامل شهادة فخرية Honoris Causa للموسيقى من معهد بيزييه الموسيقي، النوتة الموسيقية الأصلية لعمله بحضور رئيس الدير جيوفاني سيزار باغازي، أمين المحفوظات ومكتبة الكنيسة الرومانية المقدسة، والمونسنيور أنجيلو فينتشنزو زاني. وفي هذا السياق، ستُعرض مخطوطة كونشرتو السلام في المكتبة الرسولية، ثم تُحفظ في أرشيف الفاتيكان إلى الأبد. وبناءً عليه، فإنّ ما يحصل يُعدّ حدثًا نادرًا للغاية، إذ لم يحظَ حتى أعظم الملحنين في التاريخ بهذا الشرف. ويُظهر هذا أهمية التزام عمر حرفوش الإنساني ودعم الفاتيكان لأعماله منذ أن لُقّب «حاجًا للسلام» في عهد البابا فرنسيس.

وكان من بين الضيوف القلائل زوجته، يوليا حرفوش، وابنتهما غوستافيا.

عمل موسيقي وتصويري: كونشرتو السلام يتحول إلى لوحة فنية

لم تكن النوتة الموسيقية الأصلية لكونشرتو السلام لعمر حرفوش مجرد عمل موسيقي، بل أصبحت تحفة فنية. وعُهد بالصفحة الأولى إلى الرسام الفرنسي السيد جامين، الملقب بـ«باسكيا الفرنسي»، الذي حوّلها إلى إبداع تصويري فريد. لفتة نادرة تجمع بين إنسانية الموسيقى والقوة البصرية للفن المعاصر.

أقيم الحفل في قاعة ليوني، التي افتُتحت عام 1892 خلال حبرية البابا ليون الثالث عشر، وهي مساحة رمزية في المكتبة الرسولية، حيث يقف تمثال نصفي للبابا وتمثال القديس توما الأكويني جنبًا إلى جنب.

عمر حرفوش، من الفاتيكان إلى أضواء مسابقة ملكة جمال الكون

يُعد هذا حدثًا مزدوجًا غير عادي لعمر حرفوش. فبعد تقديم كونشرتو السلام في الفاتيكان، وخلال هذا الحفل الحميم والمرموق، وجّه راؤول روشا، رئيس لجنة ملكة جمال الكون، برفقة ملكة جمال الكون 2024 الدنماركية فيكتوريا كيير ثيلفيغ، دعوةً غير متوقعة: لتقديم كونشرتو السلام أمام مليار مشاهد تلفزيوني خلال نهائيات مسابقة ملكة جمال الكون في بانكوك، تايلاند، في 21 تشرين الثاني. بين عظمة الفاتيكان وسحر العالم، يضع حرفوش فنه في خدمة المثل الأعلى نفسه: السلام.

سقطت عن 90 مترًا بسبب «سيلفي»

شهدت مدينة بافلوفسك الروسية، بالقرب من سانت بطرسبرغ، حادثة مأسوية أسفرت عن وفاة امرأة تبلغ من العمر 45 عامًا، بعد سقوطها من أعلى برج يبلغ ارتفاعه 90 مترًا. كانت المرأة، وتدعى إليزافيتا جيشتشينا، تحاول التقاط صورة «سيلفي» مع ابنها البالغ من العمر 21 عامًا عندما انزلقت وسقطت لتلقى حتفها على الفور.

وكانت جيشتشينا تمارس هواية القفز بشكل منتظم، وقد وقع الحادث بعدما نجحت في قفزة سابقة من البرج وكانت تحتفل بذلك. هرعت فرق الطوارئ إلى موقع الحادث، إلا أنهم لم يتمكنوا من إنقاذها.

وأفادت الشرطة المحلية بأن تحقيقًا فُتح لتحديد ملابسات الحادث، الذي وقع تحت أنظار ابنها.

الليغو يدخل أمًّا موسوعة «غينيس»

حقّقت أمّ من نيوزيلندا إنجازًا استثنائيًا كاسرةً رقمًا قياسيًا عالميًا في الجري حافية القدمين على مسار مصنوع من مكعّبات الليغو.

أنجزت غابرييل وول، وهي أمّ لطفلين، سباق 100 متر في زمن قدره 24.75 ثانية، لتحقّق بذلك رقمًا قياسيًا عالميًا جديدًا. ورغم أن الإنجاز يعود إلى أيّار الماضي، إلّا أنه لاقى انتشارًا واسعًا هذا الأسبوع بعد أن نشرت موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية مقطعًا مصوّرًا له على «إنستغرام»، حاصدًا أكثر من 9.3 ملايين مشاهدة. وكشفت الرابحة أنّ هذا التحدّي كان جزءًا من قائمة أهداف شخصية وضعتها لنفسها بعد تعرّضها لأزمة صحية عام 2022. ووصفت تجربتها بأنها «لا تُنسى»، معربة عن فخرها بقدرتها على «تجاوز حدودها».

بني المسار باستخدام أكثر من 661 رطلًا من مكعّبات الليغو، تبرّعت بها منظمة «إيماجينيشن ستيشن» الخيرية. وقد أثار هذا الإنجاز ردود فعل متباينة على وسائل التواصل الاجتماعي، تراوحت بين التعليقات الطريفة التي أشادت بقدرة الأمّهات على تحمّل الألم، وأخرى استغربت من طبيعة التحدّي غير المألوفة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com